فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الجمعة 2016/12/30 العدد: 4154

الخبر الرئيسي

واشنطن: سنستخدم الفيتو ضد أي قرار للأمم المتحدة يعترف بدولة فلسطينية

... ص 4

أبرز العناوين

أبو مرزوق: لقاءاتنا مع القاهرة لا تنقطع وبحثنا عودة الدور المصري

نتنياهو يهاجم رئيس السلطة الفلسطينية ويتهمه بـ"التسبب في عدم التوصل لاتفاقية سلام"

"الهيئة الإسلامية المسيحية": الأنفاق الإسرائيلية تحت المسجد الأقصى بلغت 27 نفقاً

"الوكالة اليهودية": 27 ألف يهودي وصلوا "إسرائيل" في 2016

"أوتشا": "إسرائيل" هدمت وصادرت 1,089 مبنى فلسطينياً بالضفة والقدس في 2016

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس يستقبل وفداً يضم عدداً من الوزراء ونواب الكنيست السابقين	5
3.	لأول مرة بدون وساطة "إسرائيل".. استيراد مباشر بين فلسطين والأردن	5
4.	تعيين 53 مأذونا شرعيا للعمل لدى المحاكم الشرعية	6
5.	الحكومة الفلسطينية تجدد رخصة اتصالات "بالتل" 20 عاماً مقابل 290 مليون دولار	6
6.	تقرير: الفلسطينيون يتسلّحون في العام 2017 بأدوات جديدة لمواجهة نتنياهو – ترامب	6
	المقاومة:	
7.	أبو مرزوق: لقاءاتنا مع القاهرة لا تنقطع وبحثنا عودة الدور المصري	7
8.	الحية: انعقاد المجلس الوطني الحالي تَهرّب من المصالحة	9
9.	البردويل: انتخابات حماس الداخلية غير مرتبطة بعودة هنية وقادرون على عقدها بأكثر من مكان	10
10.	"الشعبية" ترحب بعقد اجتماع تحضيري للمجلس الوطني وتدعو حماس للمشاركة	11
11.	حماس ترفض مبادرة كيري وتؤكد على أنها تمسّ بشكل خطير في الحقوق الوطنية	12
12.	"الجهاد": كيري لم يحمل أي جديد فهو أكد على موقف الإدارة الأميركية الحالية والإدارات السابقة	12
13.	"الشعبية": تحذر من التعامل مع رؤية كيري كبديل عن قرارات الشرعية الدولية	13
14.	زيدان: طرح كيري لحل الصراع تهبط بسقف الحقوق الفلسطينية	13
15.	"الجبهة العربية": خطاب كيري لم يكن متوازنا في التعامل مع قضايا الصراع	14
16.	العالول يؤكد استمرار الثورة الفلسطينية بأهدافها الوطنية نحو تحقيق الحرية والاستقلال	14
17.	أبو العردات: الفلسطينيون بلبنان يأملون تطوير صيغة البيان الوزاري بما يؤكد تحسين أوضاعهم	15
18.	"إسرائيل" تكشف عن فحوى التحقيق مع قيادي مزعوم من حماس وعن خلية عسكرية في النقب	15
19.	اغتيال مرافق قائد الأمن الوطني الفلسطيني "أبو عرب" في مخيم عين الحلوة	16
20.	الاحتلال يعتقل خمسة فلسطينيين بالضفة بتهمة المقاومة ويدعي العثور على قنبلة محلية الصنع	16
	الكيان الإسرائيلي:	
21.	نتنياهو يهاجم رئيس السلطة الفلسطينية ويتهمه بـ"التسبب في عدم التوصل لاتفاقية سلام"	17
22.	أردان: خطاب كيري يهدف إلى وضع القيود لـ"ترامب" وتكبيل خطواته المستقبليّة بعملية السلام	17
23.	بينيت ووزراء: سنفرض "السيادة" على المستوطنات مع بدء حكم ترامب	18
24.	ليفني: يجب على الحكومة أن تحدد ما تريد.. دولة ثنائية القومية أو دولتين لشعبين	19
25.	القضاء الإسرائيلي يتهاون مع الجنود قتلة الفلسطينيين	19
26.	"يديعوت أحرونوت": نتنياهو يُواصل عضّ اليد التي قدّمت لنا المعونات خلال حقبتي أوباما	20
27.	الإحصاء الإسرائيلي: 8.6 ملايين عدد سكان "إسرائيل" في نهاية العام 2016	20
28.	الإحصاء الإسرائيلي: نسبة اليهود المتدينين حاملي الشهادات الجامعية منخفضة	21
29.	"الوكالة اليهودية": 27 ألف يهودي وصلوا "إسرائيل" في 2016	21
30.	تقرير يعرض لحقوق الإنسان في "إسرائيل" سنة 2016	21

31.	صحف إسرائيلية: خطاب كيري كان خطاباً صهيونياً مؤيداً لـ"إسرائيل"	22
	الأرض، الشعب:	
32.	جهاز الإحصاء الفلسطيني: عدد الفلسطينيين في العالم أكثر من 12 مليوناً	24
33.	"الهيئة الإسلامية المسيحية": الأنفاق الإسرائيلية تحت المسجد الأقصى بلغت 27 نفقاً	25
34.	"أوتشا": "إسرائيل" هدمت وصادرت 1,089 مبنى فلسطينياً بالضفة والقدس في 2016	25
35.	مركز العودة الفلسطيني: رؤية كيري تشكل خطرًا على الحقوق الفلسطينية	26
36.	مركز بديل يسلط الضوء على محنة اللاجئين الفلسطينيين من سورية في بريطانيا	26
37.	دائرة الأوقاف الإسلامية: 15 ألف إسرائيلي اقتحموا المسجد الأقصى خلال 2016	26
38.	مركز أبحاث الأراضي يرصد الانتهاكات الإسرائيلية خلال 2016	27
39.	استعدادات حثيثة لعقد مؤتمر شعبي في الخارج لتفعيل دور فلسطينيي الشتات	28
	مصر:	
40.	تنظيم داعش سيناء تقطع الطرق على بضائع الأنفاق	28
	الأردن:	
41.	الأردن: اقتحام الحرم القدسي عمل عدائي	29
	لبنان:	
42.	لبنان: اجتماع لجنة التنسيق اللبنانية الفلسطينية	29
	عربي، إسلامي:	
43.	أبو الغيط يشيد بخطاب كيري بشأن تسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني ويؤكد أنه جاء متأخرا	30
44.	السعودية ترحب بمقترحات كيري حول الحل النهائي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي	30
45.	الكويت ترحب بمقترحات كيري حول الحل النهائي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي	31
46.	قطر والإمارات ترحبان بمقترحات كيري حول الحل النهائي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي	31
47.	"السفير": معارضون سوريون في "إسرائيل" الشهر المقبل	32
	دولي:	
48.	"اليمين" في الولايات المتحدة ينتظر ترامب	32
	حوارات ومقالات:	
49.	قلق إسرائيل من حضور "حماس" في أوروبا... عدنان أبو عامر	34
50.	القدس ترزح تحت التهويد... د. حنا عيسى	38

51.	**الخلل في العلاقات الأميركية الإسرائيلية...** أسامة أبو ارشيد	**40**
52.	**صهيوني في واشنطن...** براك ريبد	**42**
	كاريكاتير:	**45**

***

١. واشنطن: سنستخدم الفيتو ضد أي قرار للأمم المتحدة يعترف بدولة فلسطينية

واشنطن: قال نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي، بن رودز، الأربعاء، إن إدارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، ستستخدم حق النقض (الفيتو) ضد أي قرار للأمم المتحدة يفرض حلاً سلمياً أو يعترف بدولة فلسطينية، كما نفى بشكل قاطع وقوع اجتماع بين مسؤولين في واشنطن ومسؤولين مصريين أو فلسطينيين قبل التصويت على قرار مجلس الأمن في الأمم المتحدة بإدانة الاستيطان الإسرائيلي.

وكان رودز يتحدث بعد ساعات من انتقاد وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، الحاد لقرار إسرائيل ببناء مستوطنات في الضفة الغربية، قائلاً إن ذلك يدمر إمكانية قيام دولة فلسطينية.

إذ وجه مقدم برامج شبكة CNN، جيك تابر، سؤالاً لرودز، قائلاً: "لمجرد التوضيح، عندما يقول (كيري) 'هذه ليست الخيارات التي سنأخذها'، وهو أمر غامض بعض الشيء، فهو يقول إن الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض ضد أي قرار للأمم المتحدة يمكن أن يفرض حلاً للسلام أو قد يعترف بدولة فلسطينية؟"

ليرد رودز: "نعم،" مضيفاً: "لقد أوضحت ذلك مراراً وتكراراً، جيك."

وأضاف رودز: "نحن نركز على هذا لأن الاتجاهات الحالية على أرض الواقع، وخاصة النشاط الاستيطاني الإسرائيلي الحالي، هو ما جعل حل الدولتين شبه مستحيل، وخلق واقعاً يكون لديك حل دولة واحدة تُحتل فيه الضفة الغربية بشكل متكرر من قبل المستوطنات الإسرائيلية."

وسأل تابر رودز: "هل كان هناك أي اتصال مسبق بين مسؤولي البيت الأبيض أو مسؤولي وزارة الخارجية وكبار المسؤولين الفلسطينيين أو المصريين بشأن القرار الذي قدمته مصر أمام مجلس الأمن الأسبوع الماضي؟"

ليرد رودز: "أعتقد أنه من السخيف أن نتحدث حتى عن تقرير في صحيفة شعبية مصرية عن اجتماع لم يحدث قط،" وتابع: "ما أستطيع قوله لكم بكل تأكيد هو أننا لم نصغ القرار الذي قُدم (أمام مجلس الأمن). وهذا أمر كان الفلسطينيون والمصريون يعملون عليه منذ وقت."

وأضاف رودز: "نحن لا نتراجع عن امتناعنا عن (التصويت على) هذا القرار لأننا نعتقد أنه كان الشيء الصحيح.. وأعتقد أن الحكومة الإسرائيلية هي التي تحاول الإلهاء عن النقاش الحقيقي."

سي أن أن، 2016/12/29

٢. عباس يستقبل وفداً يضم عدداً من الوزراء ونواب الكنيست السابقين

رام الله – وفا: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ظهر يوم الخميس، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، وفداً إسرائيلياً ضم عددا من الوزراء ونواب كنيست سابقين، بحضور رئيس لجنة التواصل مع المجتمع الإسرائيلي محمد المدني.

وأكد عباس، خلال اللقاء، أن القيادة الفلسطينية تسعى لتحقيق السلام العادل والدائم القائم على قرارات الشرعية الدولية، مشيراً إلى تصويت مجلس الأمن وبالأغلبية على مشروع القرار رقم 2334 هو انتصار حقيقي لمعسكر السلام.

وأشار إلى أن هذا القرار يفتح المجال لمفاوضات جادة وحقيقية تقود لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على مبدأ حل الدولتين، وقرارات ومرجعيات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/29

٣. لأول مرة بدون وساطة "إسرائيل".. استيراد مباشر بين فلسطين والأردن

الخليل: عبرت إلى الأراضي الفلسطينية، عن طريق جسر الملك حسين الأربعاء، أول شحنة خضار أردنية مباشرة إلى السوق الفلسطينية بدون وساطة الجانب الإسرائيلي.

وقال وزير الزراعة د. سفيان سلطان:" قمنا مؤخراً بتوقيع مذكرة تفاهم مع الجانب الإسرائيلي على السماح باستيراد المنتجات الزراعية والحيوانية من الأردن، من خلال مستوردين فلسطينيين، بحسب المواصفات والكميات المطلوبة للسوق الفلسطيني".

عمليات استيراد المنتجات الأردنية، قبل هذا اليوم، كانت تتم بين مصدرين أردنيين ومستوردين إسرائيليين ومن ثم يقوم تجار فلسطينيين بشراء المنتحبات وبيعها في السوق الفلسطيني.

وأضاف وزير الزراعة:" يأتي هذا تكليلاً للاجتماعات واللقاءات التي عقدناها مع وزارة الزراعة الأردنية".

القدس، القدس، 2016/12/30

٤. تعيين 53 مأذونا شرعيا للعمل لدى المحاكم الشرعية

رام الله: أعلن قاضي قضاة فلسطين مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية الدكتور محمود الهباش، اليوم الخميس، عن تعيين 53 مأذونا شرعيا للعمل لدى المحاكم الشرعية.

ودعا الهباش المأذونين الجدد، إلى العمل بجد وإخلاص من اجل تقديم الخدمات الفضلى للمواطنين والتسهيل عليهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/29

٥. الحكومة الفلسطينية تجدد رخصة اتصالات «بالتل» 20 عاماً مقابل 290 مليون دولار

رام الله، الضفة الغربية – رويترز: وافقت الحكومة الفلسطينية أمس على تجديد رخصة اتصالات الهاتف الثابت والمحمول لشركة الاتصالات الفلسطينية «بالتل» لمدة 20 عاماً مقابل 290 مليون دولار.

ويعمل في السوق الفلسطينية بشكل رسمي مشغل ثان لاتصالات المحمول هو شركة الاتصالات الوطنية /الوطنية موبايل/ بالإضافة إلى عدد من الشركات الإسرائيلية التي تعمل بدون ترخيص.

القدس العربي، لندن، 2016/12/30

٦. تقرير: الفلسطينيون يتسلّحون في العام 2017 بأدوات جديدة لمواجهة نتنياهو – ترامب

رام الله – محمد يونس: يدخل الفلسطينيون السنة الجديدة متسلحين بثلاثة تطورات مهمة يأملون في أن تساعدهم في مواجهة تحالف رئيس الوزراء الإسرائيلي المتطرف بنيامين نتانياهو مع الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، ومراكمة إنجازات سياسية جديدة في طريق معركتهم الطويلة من أجل الدولة.

أولى هذه التطورات قرار مجلس الأمن الرقم 2334 الذي يطالب إسرائيل بوقف بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية. وثاني هذه التطورات خطاب وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي حدد معايير الحل السياسي بإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من حزيران عام 1967 إلى جانب دولة إسرائيل اليهودية. وثالث هذه التطورات مؤتمر باريس الدولي للسلام المرتقب في الخامس عشر من الشهر المقبل.

ويرى المسؤولون الفلسطينيون أن التطورات الثلاثة ستضع حداً لقدرة الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب على ممارسة ضغوط على الفلسطينيين لقبول ما يراه مناسباً لأي عملية سياسية مقبلة لا يخفي فيها انحيازه الكامل لإسرائيل التي لا يرى في احتلالها واستيطانها عقبة أمام الحل السياسي.

وقال رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الدكتور صائب عريقات، إن الفلسطينيين سيعملون في المرحلة المقبلة على البناء على التطورات الجديدة في حصد المزيد من الإنجازات السياسية على طريق إنهاء الاحتلال. ورأى أن القرار 2334 والتطورات اللاحقة ستمكن الفلسطينيين من السعي إلى الحصول على مكانة عضو كامل العضوية في الأمم المتحدة، وحمل الدول الموقعة على اتفاقات جنيف الأربعة للعام 1949 على تطبيق تلك الاتفاقات على الأراضي الفلسطينية، بما يوفر حماية دولية للشعب الفلسطيني وأرضه من الاحتلال الإسرائيلي، وتسريع التحقيق الذي تجريه المحكمة الجنائية الدولية في الاستيطان.

ويرى مستشار الرئيس عباس للشؤون الاستراتيجية الدكتور حسام زملط، أن القرار 2334 سيشكل وثيقة مهمة أمام المحكمة الجنائية الدولية لتسريع تحقيقها الأولي في الاستيطان، وتبنى القضية المرفوعة من الفلسطينيين.

ويرى المراقبون أن الرهان الرئيس للقيادة الفلسطينية يقوم على تدويل القضية الفلسطينية في المرحلة المقبلة وإحداث تغيير في المشهد السياسي الإسرائيلي لمصلحة حل الدولتين. ويتمثل التدويل الذي يسعى إليه الفلسطينيون في اعتراف دول العالم، خصوصاً الأوروبية، وفي المقدم فرنسا، بدولة فلسطين، وحصولهم على مكانة دولة عضو في الأمم المتحدة وتوجيه ضغوط دولية على إسرائيل للانسحاب من أراضي دولة فلسطين.

الحياة، لندن، 30/12/ 2016

٧. أبو مرزوق: لقاءاتنا مع القاهرة لا تنقطع وبحثنا عودة الدور المصري

القاهرة – خالد أحمد: أجرت "القدس" حوارا صحفيا مقتضبا عبر الهاتف مع عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" د. موسى أبو مرزوق، عقب انتهاء لقاءه المسؤولين المصريين، وكان هذا الحوار:

"القدس": لماذا هذه الزيارة وبهذا التوقيت، وهل هي زيارة رسمية أم شخصية، وماذا جرى في اللقاء هذا اليوم مع المسؤولين المصريين؟

أبو مرزوق: الزيارة طبيعية وتواصل "حماس" ومصر ضروري سواءً كانت الزيارة رسمية أو غير ذلك، واللقاء بالمسؤولين المصريين لا ينقطع، والتقينا بهم في هذه الزيارة السريعة التي سيعقبها زيارات موسعة، وبحثنا في كل ما يهم القضية الفلسطينية والمسائل الثنائية سواءً كان ذلك ما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية وعودة الدور المصري، كذلك تم إطلاع الإخوة المصريين على ما جرى في لقاءات الدوحة وما تم التوصل إليه، وكذلك ما جرى في اللقاءات الجانبية الأخرى في سويسرا

وغيرها، كما ناقشنا اللقاء المنوي عقده في رام الله للمجلس الوطني الفلسطيني وموقف الحركة الرافض لأي اجتماع على المستوى الوطني تحت حراب الاحتلال، وأكدنا على رؤيتنا في إعادة الاعتبار للمنظمة بتجديد مؤسساتها وهيئاتها ودخول الجميع في المنظمة كما نصت " اتفاقية مارس/ آذار 2005 في القاهرة" . كما ناقشنا ملف معبر رفح وتطويره وفتحه بشكل متطور كمعبر تجاري ومعبر للأفراد. هذا بالإضافة إلى كل القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة أمن الحدود وترتيبات الدخول والخروج لأهلنا في قطاع غزة.

"القدس": لماذا تم تأجيل عودة إسماعيل هنية إلى القطاع، حيث أعلن عن عودته خلال هذا الشهر حسب تصريحات سابقة لكم؟ ومن المفترض أنه بصحبتكم في هذه الزيارة؟

أبو مرزوق: سبب التأجيل يعود للظروف الأمنية في سيناء، ورفع درجة الاستعدادات الأمنية في فترة أعياد الميلاد، وكلامكم صحيح كان مرتب بالفعل لعودة الأخ إسماعيل هنية للقطاع خلال هذه الأيام لولا التأخير العارض بسبب الأوضاع الأمنية في طريق عودته إلى غزة، والتأجيل لفترة قصيرة، وتم الترتيب للزيارة وللعودة مع المسئولين المصريين في قادم الأيام.

"القدس": ماذا عن اللغط الدائر بشأن عقد جلسة المجلس الوطني، وحقيقة موافقة "حماس" على حضور اجتماعات اللجنة التحضيرية كما صرح بذلك بعض قيادات فتح؟ وما هو موقفكم حال تقرر عقد جلسات المجلس في رام الله؟

أبو مرزوق: تم مراجعتنا من قبل بعض الإخوة في فتح حول حضورنا اللجنة التحضيرية لمنظمة التحرير والخاصة باجتماع المجلس الوطني الفلسطيني وأبلغتهم بأن الدعوة لم تصل وعند وصولها سندرسها في المكتب السياسي، وسنبلغ الأخ أبو الأديب بالموقف ونحن بانتظار الدعوة.

أما عقد المجلس الوطني الحالي في رام الله فنحن لسنا جزءاً من هذا المجلس القديم، واتفاقنا الذي وقعنا عليه لدخولنا نحن والجهاد الإسلامي في المجلس الوطني هو عبر آلية لجنة منظمة التحرير المشكلة، من أمانة المجلس الوطني الحالي والرئيس محمود عباس وأعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة، والأمناء العامين للفصائل الفلسطينية من غير الأعضاء في اللجنة التنفيذية، وكنا نتوقع الدعوة لاجتماعها لاستئناف أعمالها بعد أن قدمنا اقتراحات حول قانون الانتخابات وترتيبات أخرى ذات صلة في فترة سابقة، ولذلك يجب دعوة اللجنة للانعقاد، كما أننا نرفض عقد المجلس تحت سيطرة الاحتلال ليس لعدم تمكن الكثيرين من الحضور، ولتحكم الاحتلال بالحضور من عدمه فحسب، بل لعوامل تأثيره على مخرجات البرنامج الوطني وتوجهاته كوننا نعقده تحت الاحتلال.

"القدس": كيف هي الأجواء قبل أيام من بدء إجراءات دورة انتخابية جديدة لـ"حماس" وتوقعات المحللين والمراقبين تحصر الرئيس الجديد للحركة بينكم وبين الأستاذ إسماعيل هنية؟

أبو مرزوق: الأجواء طبيعية؛ وكما جرت العادة كل أربع سنوات، هناك دورة انتخابية تبدأ من القاعدة للقمة، ولم نتخلف عن ذلك منذ التأسيس وحتى اليوم؛ وهذا موضع فخر لحركتنا، والتزام منا بالمؤسساتية ولوائح الحركة وانضباطاتها في مواعيد الانتخابات رغم قسوة كل الظروف؛ كما أنه لا يوجد تنافس بين أبناء الحركة على شغل أي موقع من المواقع، وبالنسبة لموقع رئيس الحركة كل أعضاء الشورى مرشحين محتملين والشورى هي صاحبة الاختيار لمن يقود الحركة في المرحلة القادمة.

القدس، القدس، 2016/12/29

٨. الحية: انعقاد المجلس الوطني الحالي تَهرّب من المصالحة

غزة – يحيى اليعقوبي: اعتبر عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" د. خليل الحية، أن أي دعوة لانعقاد المجلس الوطني الحالي هو "تَهرّب" من استحقاق المصالحة، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن الترتيبات جارية لعقد لقاء بين وفد من حركة حماس والسلطات المصرية.

وقال الحية في مقابلة مع صحيفة "فلسطين"، أمس: إن حركته "مع إعادة تشكيل مجلس وطني جديد، وانتخاب وتشكيل مؤسساته ومؤسسات منظمة التحرير بكاملها، دون تهرب من هنا أو هناك، ونؤكد على ضرورة الانتخابات كما نص الاتفاق عليه".

وأضاف الحية أنه لا علم لديه بأن هناك دعوة وجهت لحماس بهذا الصدد، مؤكدا التزام حركته بما تم التوقيع عليه ببنود المصالحة في إعلان القاهرة 2005 واتفاق القاهرة في مايو/ أيار 2011، واللذين يؤكدان على وجوب إعادة تفعيل وتطوير منظمة التحرير على أسس ديمقراطية وإعادة تشكيل المجلس الوطني بالانتخابات حيثما أمكن، مؤكدا أن حركته ملتزمة بذلك.

أما عملية "الترقيع"، التي وصفها الحية، كما تحاول فتح ورئيسها محمود عباس القيام بها، "ستكون محاولة فاشلة وتهربًا من استحقاقات المصالحة"، مؤكدا أن حماس "لن تكون جزءا من هذا الموضوع".

وبشأن المصالحة، طالب الحية عباس أن يحول التصريحات التي قالها وأن يستثمر الأجواء التي صاحبت انعقاد المؤتمر السابع لفتح في أواخر نوفمبر/ تشرين ثاني الماضي لتحقيق المصالحة بشكل جدي وفعلي.

وأعرب عضو المكتب السياسي لحركة حماس عن أمله أن "تكون فتح جادة بالمصالحة"، مطالبا إياها أن تنسجم مع كل القرارات الوطنية بضرورة إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية على قاعدة تطبيق كل الاتفاقيات التي وقعوا عليها، رزمة كاملة دون انتقائية من هنا أو هناك.

وحول علاقة حركة حماس بمصر، بين الحية أن لدى حركته رؤية في التعامل مع القضية الفلسطينية ومستجداتها والتعامل مع الواقع الفلسطيني بشكل عام، وقطاع غزة بشكل خاص ستقدمها لمصر في هذا الإطار.

ورد الحية على سؤال "فلسطين" حول المطالب الأمنية المصرية، التي كانت مطروحة في الاجتماع السابق بين حركته ومصر، أجاب الحية بأن حماس قامت بالدور الذي يجب أن تقوم به في حماية الحدود، ومنع أي ضرر يذهب لمصر من القطاع. وأكد أن ذلك واجب وطني وديني وأخوي بين الشعبين الفلسطيني والمصري سواء اتفقت الحركة مع السلطات المصرية أو لم تتفق، مؤكدا أن حركته لا تتدخل بشؤون مصر الداخلية ولا الأمنية أو السياسية.

فلسطين أون لاين، 2016/12/29

٩. البردويل: انتخابات حماس الداخلية غير مرتبطة بعودة هنية وقادرون على عقدها بأكثر من مكان

غزة – أشرف الهور: كشف قيادي بارز في حركة حماس في تصريحات لـ «القدس العربي»، أن موعد الانتخابات الداخلية للحركة، غير مرتبط بعودة نائب رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية إلى قطاع غزة، وأكد في الوقت ذاته أن ترتيبات عقدها تسير بشكل منظم، وتحدث عن عقد لقاءات قريبة مع المسؤولين المصريين، من أجل تجاوز مرحلة القفز عن حماس خلال التعامل مع القطاع.

وقال الدكتور صلاح البردويل القيادي في حماس، إن التحضيرات لإجراء الانتخابات الداخلية للحركة، «تسير بشكل منتظم»، لافتا إلى أن الانتخابات ستجري في موعدها المحدد.

وردا على سؤال إن كان البدء في إجراء الانتخابات خاصة في قطاع غزة، مرتبطا بعودة هنية من الخارج، حيث يوجد الآن في دولة قطر، بعد أن وصلها منذ انتهاء موسم الحج، نفى ذلك، وقال «الانتخابات من الممكن أن تجري في غزة، في ظل وجود أبو العبد (هنية) في قطر».

إلى ذلك أكد البردويل على قدرة حركة حماس على إجراء الانتخابات في ظل ما وصفها بـ»الظروف الاستثنائية»، وهو بذلك يشير إلى إمكانية إجراء الانتخابات في عدة أماكن، حال عدم القدرة على تجميع قيادة الحركة في مكان واحد بسبب الأوضاع. وقال إنه في حال تعثر جمع قادة الحركة من الداخل والخارج «سنبتدع طرق للانتخابات بعيدا عن الاجتماع الموحد».

إلى ذلك سألت «القدس العربي» البردويل عن آخر تطورات ملف العلاقات مع مصر، فأكد أن الأمور لا تزال «تراوح مكانها»، ما عدا بعض التسهيلات على معبر رفح، التي تمثلت في زيادة عدد مرات فتح المعبر، في الآونة الأخيرة. وأشار إلى أن تلك العمليات الأخيرة والمتكررة لفتح المعبر، ساهمت في تخفيف أزمة السفر القائمة في القطاع بسبب الحصار. لكنه أكد أن تلك التسهيلات كانت من «طرف واحد»، ويقصد الطرف المصري، الذي قال إنه لا يزال يتعامل مع «قطاعات شعبية بعيدا عن رمزية قطاع غزة المتمثل في حركة حماس».

وفي ملف عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني، حسب الترتيبات التي تجرى حاليا من قبل قيادة السلطة الفلسطينية، من أجل انتخاب لجنة تنفيذية جديدة، جدد الدكتور البردويل رفض حماس لما يدور، لأنه كما يقول إنه يقوم على وجوب التحاق الجميع الفلسطيني بما هو مخطط لعقد المجلس الوطني. ورأى القيادي في حماس أن عقد المجلس وفق ترتيبات حركة فتح «يتناقض مع اتفاقيات المصالحة، ويعد غطرسة لا تخدم الوحدة الوطنية».

القدس العربي، لندن، 2016/12/30

١٠. "الشعبية" ترحب بعقد اجتماع تحضيري للمجلس الوطني وتدعو حماس للمشاركة

غزة: رحبت خالدة جرار، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بقرار عقد اجتماع اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الشهر المقبل في العاصمة اللبنانية بيروت، وأعلنت عن رفض المؤتمر الدولي في باريس. وأكدت في تصريح صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه أن ذلك «يتطلب حواراً فلسطينياً جدياً لمختلف القضايا السياسية، عبر المراجعة السياسية وإنهاء الانقسام الداخلي ووضع استراتيجية فلسطينية تؤسس لمسار بديل للمفاوضات الثنائية».

ودعت حركة حماس للمشاركة باجتماع اللجنة التحضيرية «نظراً لحاجتنا لمجلس وطني توحيدي يُشكل مدخلاً لحوار وطني جدي يناقش الاستراتيجيات الفلسطينية والاتفاق على برنامج حد أدنى نتمكن فيه من حل كل الإشكاليات العالقة».

ورفضت جرار ما يطرح حول اجتماع للجنة التنفيذية للمنظمة، لتأجيل التوجه لمحكمة الجنائيات الدولية، لما بعد مؤتمر باريس، مستنكرة ما وصفتها بـ «المماطلة» من قبل القيادة الفلسطينية، بالتوجه للجنايات الدولية، وقالت إنه سبق وأن أُجلت الإحالة إلى ما بعد مؤتمر فتح.

القدس العربي، لندن، 2016/12/30

١١. حماس ترفض مبادرة كيري وتؤكد على أنها تمسّ بشكل خطير في الحقوق الوطنية

رام الله – إيهاب العيسى: رفضت حركة حماس طرح وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، لحل الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي، مؤكدة على أنها تمسّ بشكل خطير في الحقوق الوطنية، وأنه لم يأت بجديد تجاه الصراع. وقال عبد اللطيف القانوع، الناطق باسم الحركة، إن "الخطاب لم يحقق أي شيء جديد، ويبدو أنه لن يكون هناك أي تغيير في السياسات الأمريكية".

وأكد القانوع، في بيان صحفي، أن "حماس تريد أن ترى تغييرا حقيقيا في السياسة الخارجية الأمريكية في الطريقة التي تدعم إنهاء الاحتلال (الإسرائيلي) وتكون منصفة مع شعبنا الفلسطيني".

وشدد على ضرورة التزام واشنطن بأن "الاستيطان والاحتلال الإسرائيليين على الأرضي الفلسطينية غير شرعيين"، مشيرا إلى أن قرار مجلس الأمن الدولي الأخير "يؤكد هذه الحقيقة، لذلك ما هو مطلوب ليس فقط خطابات ولكن أيضا التفسير الحقيقي للقرار على الأرض".

كما انتقد الناطق باسم "حماس" تصريحات كيري، لقوله إن حركته وغيرها من الجماعات الفلسطينية المسلحة في بنائها للأنفاق الأرضية في قطاع غزة فإنها تضر بأمن إسرائيل.

وتابع القانوع "كما لدى الاحتلال الإسرائيلي الحق في امتلاك ترسانة عسكرية كبيرة وشراء الطائرات الحربية، فإن حماس وغيرها من فصائل المقاومة الفلسطينية لديها أيضا الحق في تطوير القدرات اللازمة لمواجهة الاحتلال".

قدس برس، 2016/12/29

١٢. "الجهاد": كيري لم يحمل أي جديد فهو أكد على موقف الإدارة الأميركية الحالية والإدارات السابقة

رام الله – إيهاب العيسى: علق القيادي في حركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين، خضر حبيب على طرح وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، لحل الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي قائلا، إنه "لم يحمل أي جديد فهو أكد على موقف الإدارة الأميركية الحالية والإدارات السابقة".

وأضاف حبيب في تصريح صحفي، أن "الإدارات الأميركية المتعاقبة بغض النظر عن لونها ديمقراطية أو جمهورية هي إدارات أكثر من منحازة بل هي مشاركة في المشروع الاستيطاني وفي احتلال أرضنا ومقدساتنا".

وأردف أن المطلوب من الإدارة الأمريكية "ليس خطابات إعلامية بقدر ما هو إلزام إسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وإنهاء إحتلالها للأراضي الفلسطينية".

وحول تصريحات كيري بشأن الفصائل الفلسطينية المسلحة ومنها حركة "الجهاد الإسلامي"، قال حبيب، "هذه تصريحات مدانة وهو يؤكد الانحياز الأميركي الفاضح لإسرائيل".

وأضاف "كيف تعطي أمريكا الحق لإسرائيل بامتلاك الأسلحة وأدوات التدمير والقتل، فيما تحرم على المقاومة الفلسطينية اقتناء أي سلاح تدافع به عن الشعب الفلسطيني في ظل الجبروت والإجرام الإسرائيلي".

قدس برس، 2016/12/29

١٣. "الشعبية": تحذر من التعامل مع رؤية كيري كبديل عن قرارات الشرعية الدولية

رام الله – إيهاب العيسى: حذّرت "الجبهة الشعبية" في بيان لها يوم الخميس، من التعامل مع رؤية وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، لحل الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي، كبديل عن قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بحقوق الشعب الفلسطيني، أو اعتمادها مرجعية من مرجعيات الشرعية الدولية. وأفادت بأن الرؤية الأمريكية "تمسّ بشكل خطير" بحقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم التي شردوا منها عام 1948 وفق القرار 194، واعتماد التعويض والتوطين حلاً بديلاً لقضيتهم. وشددت على أنها ترفض أي تسويق للاعتراف بيهودية الدولة "الصهيونية"، أو المس بمكانة القدس العربية الفلسطينية من خلال الدعوة لأن تصبح عاصمة لدولتين، وفقًا لبيان الشعبية.

ودعت "الجبهة الشعبية"، القيادة الرسمية الفلسطينية إلى "عدم الوقوع في شرك رؤية كيري"، لافتة النظر إلى أنها تقوم في الجوهر على حماية الاحتلال، والهبوط بالحقوق الوطنية الفلسطينية.

وطالبت بعدم العودة للمفاوضات تحت الرعاية الأمريكية، مشددة على ضرورة التمسّك بعقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات برعاية الأمم المتحدة لوضع آليات إنفاذ قراراتها؛ "لا سيما العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة بعاصمتها القدس".

قدس برس، 2016/12/29

١٤. زيدان: طرح كيري لحل الصراع تهبط بسقف الحقوق الفلسطينية

غزة ، رام الله – إيهاب العيسى: أكد عضو المكتب السياسي في "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين"، صالح زيدان، على أن الأسس التي طرحها وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري في خطابه، لحل الصراع مع الاحتلال، ليست متماشية مع الشرعية الدولية، كما تهبط بسقف الحقوق الوطنية الفلسطينية.

ورأى القيادي زيدان، خلال حديث مع "قدس برس"، يوم الخميس، بضرورة التمييز في خطاب كيري، بين هذه الأسس، وأهمية النقد الذي وجهه لممارسات الاحتلال المختلفة بحق الشعب الفلسطيني ومن بينها سياسية الاستيطان، واصفا ذلك بالخطوة الإيجابية.

وأشار إلى رفضه ما طُرح في الخطاب من أسس تتعلق بقضية تبادل الأراضي، باعتبار أن ذلك إقرار بالكتل الاستيطانية وبقائها، حيث يتنافى ذلك مع قيام الدولة الفلسطينية على الحدود الرابع من حزيران عام 1967. وأضاف القيادي الفلسطيني، أن طرح كيري لأن تكون القدس عاصمة لدولتين، هو "إجحاف بالحق الفلسطيني"، كون القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية.

وحول وجود ترتيبات مصرية تجرى لاستقبال وفد قيادي من "الجبهة الديمقراطية"، كشف زيدان، أن هناك فعلا دعوة مصرية للجبهة، مستدركا أنه لم يحدد موعد لهذا اللقاء الذي سيناقش مجمل الملفات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وقطاع غزة، ومرجحا أن تتم هذه الزيارة بعد انتهاء أعياد الميلاد.

قدس برس، 2016/12/29

١٥. "الجبهة العربية": خطاب كيري لم يكن متوازنا في التعامل مع قضايا الصراع

رام الله – إيهاب العيسى: رأت "الجبهة العربية الفلسطينية"، أنه على الرغم من بعض الجوانب الايجابية التي تطرق لها وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري في خطابه، لحل الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، إلا انه لم يكن متوازنا في التعامل مع قضايا الصراع.

وقالت الجبهة إن "كيري تجاوز في خطابه موضوع اللاجئين، ولم يتطرق إلى القرار (194)، الذي يضمن عودة اللاجئين إلى أراضيهم التي هجروا منها وتعويضهم عما لحق بهم من ضرر.

وتابعت إن "خطاب وزير الخارجية الأمريكي لم يتناول مواقف الاحتلال وقادته الرافضة لقرارات الشرعية الدولية، وخاصة بعد ردة فعل الحكومة الإسرائيلية على قرار مجلس الأمن الأخير المتعلق بالاستيطان".

قدس برس، 2016/12/29

١٦. العالول يؤكد استمرار الثورة الفلسطينية بأهدافها الوطنية نحو تحقيق الحرية والاستقلال

رام الله: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمود العالول، استمرار الثورة الفلسطينية بأهدافها الوطنية نحو تحقيق الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني. وتزامنا مع دخول الثورة الفلسطينية عامها الـ52 بانطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، قال العالول في حديث لإذاعة موطني يوم الخميس: "نحن نحيي ذكرى طريق الآلام والطريق التي تؤدي للأمل بالحرية والاستقلال".

وأضاف: "الثورة الفلسطينية المعاصرة منحت الشعب الفلسطيني هويته النضالية"، مشددا على أن انطلاقة فتح تعني كل الشعب الفلسطيني وليس الفتحاويين.

وأكد العالول استمرار الثورة التي أطلقتها حركة فتح، ومضيها على ذات المبادئ والأهداف الوطنية حتى تحقيق الحرية والاستقلال للوطن.

وتابع: إن جذور الثورة عميقة بأرض فلسطين، وتكرست مكانتها في قلوب الشعب الفلسطيني ولن تنجح محاولات إنهاء الثورة أو إيقافها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/29

١٧. أبو العردات: الفلسطينيون بلبنان يأملون تطوير صيغة البيان الوزاري بما يؤكد تحسين أوضاعهم

بيروت: وجه أمين سر حركة «فتح» وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العردات، رسالة تهنئة بالأعياد الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، أكد فيها «أن الشعب الفلسطيني يحدوه الأمل بتطوير الصيغة الواردة في البيان الوزاري وبما يؤكد التزام الدولة اللبنانية تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين والعمل على إصدار المراسيم التطبيقية للتعديلين القانونيين اللذين أصدرهما المجلس النيابي اللبناني عام 2010 والمتعلقين بحق العمل للأجراء والضمان الاجتماعي».

الحياة، لندن، 2016/12/30

١٨. "إسرائيل" تكشف عن فحوى التحقيق مع قيادي مزعوم من حماس وعن خلية عسكرية في النقب

الناصرة – وديع عواودة: قدمت النيابة العامة في إسرائيل أمس لائحة اتهام ضد شابين من فلسطينيي الداخل متهمين بالتخطيط لعملية عسكرية خطيرة، فيما كشف النقاب عن «اعترافات» زعمت أنها لقيادي في حركة حماس من غزة سبق واعتقل في الشهر الماضي وقدمت لائحة اتهام ضده هو الآخر.

وقدمت لائحة اتهام ضد محمد مصري (37 عاما) وعبد الله أبوعياش (26 عاما) من النقب داخل أراضي 48، وجاء فيها أنهما خططا لعملية تستهدف جنودا إسرائيليين. وتقول لائحة الاتهام إنهما كان يعملان في متجر «كينغ ستور» العربي في مدينة بئر السبع، وشغل المصري وظيفة نائب مدير المتجر الذي يعتبر مقربا من الحركة الإسلامية المحظورة. وتدعي أيضا أن المصري

وأبوعياش بادرا بعد عشرة أيام من حظر الحركة الإسلامية لكتابة شعارات على جدران عامة في بلدتي رهط وكسيفة في النقب، تؤكد أن «الحركة الإسلامية قوية وستبقى».

بالتزامن سمح في إسرائيل بنشر خبر اعتقال قيادي ينتمي للجناح العسكري لحركة حماس منذ حوالي عشر سنوات في 27 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بعد أن اجتاز الجدار الحدود ودخل أراضي 48. وقدمت أمس لائحة اتهام بحق بلال رزاينة وهو شقيق مسؤول الأمن الداخلي في حماس حسب الزعم الإسرائيلي، إلى محكمة بئر السبع على خلفية العمليات «الإرهابية» التي كان متورطا فيها حيث نسبت له تهم ارتكاب المخالفات الأمنية والانتماء لتنظيم محظور وحيازة الأسلحة رغم أنه ليس مواطنا في إسرائيل.

وحسب المزاعم الإسرائيلية قدم بلال رزاينة (24 عاما) معلومات قيمة وكثيرة أثناء التحقيق معه حول نشاطه وأنشطة كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في مجال حفر الأنفاق. ويشير البيان الصادر عن ديوان رئيس حكومة الاحتلال الى أن المعتقل هو شقيق مصطفى رزاينة رئيس جهاز الأمن الداخلي التابع لحماس في شمال قطاع غزة. وتبين أثناء التحقيق معه أنه ينتمي للقسام وكان «متورطا بأنشطة إرهابية» واسعة النطاق بما فيها تدريبات على القنص وحفر الأنفاق.

القدس العربي، لندن، 2016/12/30

١٩. اغتيال مرافق قائد الأمن الوطني الفلسطيني "أبو عرب" في مخيم عين الحلوة

بيروت: عاد الترقب والحذر إلى مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين (جنوب لبنان) بعد إطلاق مجهولين النار على الفلسطيني إبراهيم منصور عند مفرق سوق الخضار للشارع الفوقاني وإصابته في رأسه، ما أدى إلى وفاته. والمغدور هو من حركة «فتح» ومرافق قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب وشقيق زوجته وعضو في اللجنة الشعبية في المخيم. وأقفلت المحال التجارية في الشارع الفوقاني. وسجل استنفار لعناصر فتح».

الحياة، لندن، 2016/12/30

٢٠. الاحتلال يعتقل خمسة فلسطينيين بالضفة بتهمة المقاومة ويدعي العثور على قنبلة محلية الصنع

الخليل – زينة الأخرس: ذكر تقرير صادر عن جيش الاحتلال، أن قواته أقدمت الليلة الماضية، على اعتقال خمسة فلسطينيين ممّن وصفتهم بـ "المطلوبين". وأوضح التقرير، المعتقلين متهمين بممارسة أنشطة تتعلّق بالمقاومة ضد الجنود والمستوطنين.

وأشار إلى أن الاعتقالات الإسرائيلية طالت فلسطينيا من قلقيلية وناشط بحركة "حماس" من بلدة بيتونيا (قضاء رام الله)، إلى جانب ثلاثة مواطنين من بلدة بيت أولا (قضاء الخليل).

وفي سياق متّصل، ادّعى جيش الاحتلال العثور على قنبلة "أنبوبية" محلية الصنع خلال حملة تفتيش في بلدة قباطية (قضاء جنين).

قدس برس، 2016/12/29

٢١. نتنياهو يهاجم رئيس السلطة الفلسطينية ويتهمه بـ"التسبب في عدم التوصل لاتفاقية سلام"

القدس – أحمد الخليلي: هاجم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ليل الخميس، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، واتهمه بأنه "السبب وراء عدم التوصل إلى اتفاقية سلام".

وقال نتنياهو، في بيان نشره مكتبه، وحصلت الأناضول على نسخة منه، إن "الرئيس عباس يقف وراء تعثر عملية السلام بسبب اللاءات الثلاث التي يتمسك بها".

وأضاف أن الرئيس الفلسطيني يقول "لا لوجود دولة يهودية، ولا للمفاوضات، ولا لوقف التحريض والكراهية، ولهذا السبب لا يوجد سلام".

وفي سياق آخر تحدث نتنياهو عن الأوضاع التي يمر بها الشرق الأوسط، ووصفها بـ"المأساة الكبيرة".

وقارن نتنياهو بين الأوضاع في الشرق الأوسط، والصراع مع الفلسطينيين، وذكر بأن الأخير "هامشي إذا ما قورن مع ما تمر به المنطقة المحيطة".

واكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بأن دولته "دولة قوية، لأنها ليست مخلوقا هشا بل هي دولة لديها جيش متطور جوا وبرا وبحرا وفي الاستخبارات".

وذكر أن "إسرائيل لا تسبب في عدم الاستقرار بالمنطقة بل هي مرساة من الاستقرار والأمن، والقوة التي تمنع مواصلة الانهيار فيها".

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2016/12/30

٢٢. أردان: خطاب كيري يهدف إلى وضع القيود لـ"ترامب" وتكبيل خطواته المستقبليّة بعملية السلام

الناصرة – زهير أندراوس: استنكر وزير الشؤون الاستراتيجية جلعاد أردان خطاب وزير الخارجية الأمريكي جون كيري واصفًا إيّاه بأنّه "مثير للشفقة" و"غير ديمقراطيّ". وأكّد أردان، أنّ هدف الخطاب هو وضع القيود للرئيس المنتخب دونالد ترامب، وتكبيل خطواته المستقبليّة المتعلّقة بعملية

السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. وأشار إلى أنّ الإدارة الأمريكيّة الحاليّة هي داعمة للمواقف الفلسطينيّة.

رأي اليوم، لندن، 2016/12/29

٢٣. بينيت ووزراء: سنفرض "السيادة" على المستوطنات مع بدء حكم ترامب

تل أبيب: قال وزراء في الحكومة الإسرائيلية، صباح يوم الخميس، إنه سيتم انتظار تسلم الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب في العشرين من يناير/ كانون الثاني المقبل لاتخاذ إجراءات فعلية لفرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات بالضفة الغربية.

وقال نفتالي بينيت وزير التعليم وزعيم حزب "البيت اليهودي" المتطرف، إن الحكومة الإسرائيلية ستعزز السيادة الإسرائيلية بفرض القوانين المعمول بها في المدن على مستوطنات معاليه أدوميم وارئيل وعوفرا ومناطق وادي الأردن وغيرها من المستوطنات اليهودية.

وأضاف في لقاء عبر البث المباشر من موقع "صحيفة يديعوت أحرونوت" "ما سيتبقى من أراضٍ ستكون ضمن حكم ذاتي للفلسطينيين، وفي غزة هناك دولة لوحدها حولها الفلسطينيون لـ "حماستان"، أما في المستوطنات بالضفة فهناك نحو نصف مليون يهودي، وقربها نحو 70 ألف عربي في تلك المناطق، وبقية الأراضي التي ستكون تحت الحكم الذاتي فيها 1.2 مليون عربي ولا يوجد أي يهودي".

ورأى في خطاب وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بأنه منفصل عن الواقع، لكن ربما تكون نواياه طيبة. مضيفا "بالنسبة لنا في الحكومة الإسرائيلية عصر الدولة الفلسطينية انتهى".

بينما قالت وزيرة القضاء إيليت شاكيد إنها تتفق مع تصريحات بينيت، وإنها تأمل في التوصل لاتفاق داخل الحكومة الإسرائيلية يقضي بتطبيق القوانين في مستوطنات الضفة.

من جانبه قال الوزير زئيف الكين إنه يجب العناية لكل ما يقال عن كل قطعة أرض خارج حدود 1967 واعتبارها منطقة محتلة. مضيفا "اليهود هنا منذ آلاف السنين، القدس والبلدة القديمة جزء من تراثنا لا يمكن لأحد أن يبعدنا عنهما، ويبدو أن كيري لم يكن يعرف شيئا عن القدس وتاريخها".

ودعا الكين للتنبه للخطوات الفلسطينية التي تحرز تقدما دبلوماسيا في أروقة الدول. داعيا للتوافق على خطة إسرائيلية لتعزيز السيادة في القدس ومستوطنات الضفة.

وقال الوزير يسرائيل كاتس إنه يجب التنسيق والعمل مع الإدارة الأميركية الجديدة سياسيا وأمنيا بتحقيق السيادة الإسرائيلية في القدس ومستوطنات الضفة. داعيا للهدوء في الفترة الحالية حتى 20

الشهر المقبل، وهو موعد تسلم ترامب قيادة الولايات المتحدة، لمنع صدور أي قرارات ضد إسرائيل حتى ذاك التاريخ.

القدس، القدس، 2016/12/29

٢٤. ليفني: يجب على الحكومة أن تحدد ما تريد.. دولة ثنائية القومية أو دولتين لشعبين

قالت عضو الكنيست عن المعارضة تسيبي ليفني، إن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري له الحق فيما يقول، لكن القرار بيد الحكومة الإسرائيلية التي يجب أن تحدد ما تريد؛ دولة ثنائية القومية أو دولتين لشعبين.

وأضافت "نريد أن نسمع لمرة واحدة رئيس الوزراء أن يتحدث عما يريد فعله في هذه القضية، ليقل ما يريد دولتين أو أن تكون المستوطنات معزولة، هل يريد ضم الأراضي ويعطي حقوقا مدنية لجميع الفلسطينيين؟. نحن لا نعرف ما يريد ويجب أن يتخذ قرارا بذلك".

القدس، القدس، 2016/12/29

٢٥. القضاء الإسرائيلي يتهاون مع الجنود قتلة الفلسطينيين

محمد وتد: منذ اندلاع الانتفاضة الثانية في أيلول/ سبتمبر 2000 شرعت شرطة التحقيقات العسكرية بجيش الاحتلال الإسرائيلي، بالتحقيق بما لا يقل عن 262 قضية، على أثر وقوع حوادث أسفرت عن استشهاد فلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة برصاص جنود الاحتلال.

من هذه التحقيقات، 17 قضية فقط أفضت بالادّعاء العسكري إلى تقديم لوائح اتهام ضد جنود، قضية أخرى تتعلّق بحادث مقتل سمير عوض بالقرب من قرية بدرس في كانون ثان /يناير 2013، أفضت بالنيابة العامة في نهاية الأمر إلى تقديم لائحة اتهام للمحكمة المركزية في كانون أول /ديسمبر 2015، ضد جنديّين بتهمة التهوّر والإهمال. وقد بدأت محاكمتهما في 2016/9/22 في محكمة الصلح بالرملة.

في إطار لوائح الاتّهام أعلاه اتُّهم 23 جنديًّا بارتكاب مخالفات أسفرت عن مقتل 18 فلسطينيًّا ومواطنًا بريطانيًّا واحدًا، كما تتطرّق إحدى لوائح الاتهام هذه إلى حادث طرق أسفر عن قتل امرأة فلسطينية.

عرب 48، 2016/12/29

٢٦. "يديعوت أحرونوت": نتنياهو يُواصل عضّ اليد التي قدّمت لنا المعونات خلال حقبتي أوباما

الناصرة – زهير أندراوس: قال كبير المُحللين الإسرائيليين للشؤون السياسيّة ناحوم بارنيع، في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، الصادرة يوم الخميس، أنّ الإسرائيليين، قيادةً وشعبًا تناسوا وتجاهلوا أنّ إدارة أوباما منحت إسرائيل أضخم معونات ماليّةٍ واقتصاديّةٍ في تاريخ العلاقات بينهما، وجزم قائلاً إنّ نتنياهو يُواصل، بدون كللٍ أوْ مللٍ، عضّ اليد التي قدّمت للدولة العبريّة المعونات على جميع الأصعدة خلال السنوات الثماني الماضية، أيْ خلال حقبتي أوباما في سُدّة الحكم، على حدّ تعبيره.

وتابع المُحلل: الشعبان، الإسرائيليّ والفلسطينيّ، لا يؤمنان بعد بحلّ الدولتين، فهذا المبدأ تمّ اغتياله، أوْ على الأقّل أُدخل إلى قسم التبريد لسنواتٍ طويلةٍ، ولن يعود، إلّا إذا ضربت المنطقة كارثةً.

واعتبر بارنيع أنّ خطاب كيري أمس كان بمثابة النعي الرسميّ للدولتين، على حدّ وصفه.

رأي اليوم، لندن، 2016/12/29

٢٧. الإحصاء الإسرائيلي: 8.6 ملايين عدد سكان "إسرائيل" في نهاية العام 2016

القدس – عبد الرؤوف أرناؤوط: بلغ عدد سكان إسرائيل 8.6 ملايين في نهاية العام 2016 منهم 20% من العرب، بحسب معطيات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية.

وقالت الدائرة في تصريح مكتوب حصلت الأناضول على نسخة منه إنه بحلول نهاية العام 2016 بلغ عدد سكان إسرائيل 8 ملايين و630 ألف نسمة.

وأضافت أن 6 ملايين و450 ألفا (74.8%) هم من اليهود، ومليون و796 ألفا (20.8%) هم من العرب، و384 ألفا (4.4%) هم مسيحيين غير عرب أو لم يسجلوا ديانة محددة.

وتشمل معطيات العرب نحو 316 ألفا يعيشون في القدس الشرقية المحتلة التي ضمتها إسرائيل بعد احتلالها عام 1967 دون اعتراف من المجتمع الدولي.

ولفتت الدائرة إلى أن عدد السكان في العام 2016 ازداد 167 ألفا بنسبة نمو بلغت 0.2% وهي نسبة مشابهة للنمو في العقد الماضي.

وأشارت إلى أن 7 آلاف من الإسرائيليين أقاموا خارج البلاد لأكثر من عام.

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2016/12/29

٢٨. الإحصاء الإسرائيلي: نسبة اليهود المتدينين حاملي الشهادات الجامعية منخفضة

القدس – سعيد عموري: أظهر تقرير إحصائي إسرائيلي، مساء الخميس، انخفاض عدد حاملي الشهادات الجامعية بين المتدينين اليهود، رغم تضاعف أعداد الذين يلتحقون منهم في الجامعات خلال الأعوام الأخيرة.

وبحسب صحيفة "يديعوت أحرنوت"، فإن مركز الإحصاء الإسرائيلي، أصدر تقريرا الخميس، قال فيه إن "2.5% فقط من اليهود المتدينين الرجال و8% من النساء بالفئة العمرية بين (25–30 عاما) يحملون شهادات جامعية، مقابل 28% من اليهود العلمانيين الرجال و43% من النساء العلمانيات، من ذات الفئة العمرية".

ويقول باحث في مركز "توب" الإسرائيلي (غير حكومي) إن "سبب انخفاض حاملي الشهادات الجامعية بين المتدينين، هو عدم قدرتهم على إحراز علامات قبول جيدة في امتحانات القبول للجامعات الإسرائيلية، خاصة في اللغة الإنجليزية والرياضيات".

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2016/12/30

٢٩. "الوكالة اليهودية": 27 ألف يهودي وصلوا "إسرائيل" في 2016

تل أبيب: ذكرت إحصائية إسرائيلية، يوم الخميس، أن 27 ألف مهاجر يهودي وصلوا إسرائيل منذ بداية العام الجاري 2016.

وحسب بيانات الوكالة اليهودية للهجرة، فإن هذا العام شهد حالات هجرة أقل من العام الذي سبقه، حيث بلغ عدد المهاجرين في 2015 نحو 31 ألف يهودي. وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة 10%.

وأشارت إلى أنه خلال العام الجاري وصل من روسيا 7 آلاف مهاجر يهودي، و5,500 من أوكرانيا، و2,900 من أميركا، مع ملاحظة بزيادة عدد المهاجرين من البرازيل، إذ وصل عددهم إلى 760 مقارنةً بـ 497 العام الماضي.

القدس، القدس، 2016/12/29

٣٠. تقرير يعرض لحقوق الإنسان في "إسرائيل" سنة 2016

عرض تقرير لجمعية حقوق المواطن في إسرائيل، يوم الخميس، واقع حقوق الإنسان في إسرائيل. وذلك تحت عنوان "حقوق الإنسان في إسرائيل عرض الواقع – 2016".

وقالت الجمعية "إنها في كلّ عام، تنشر تقريرًا عنوانه "حقوق الإنسان في إسرائيل – عرض الواقع"، وذلك احتفاءً باليوم العالمي لحقوق الإنسان، الموافق 10 كانون الأوّل.

وقال التقرير: لم يكن العام 2016 عامًا موفقًا بالنّسبة لحقوق الإنسان. وإنّ موجة العُنف التي سُميّت "انتفاضة الأفراد"، والتي بدأت في خريف العام 2015، رافقتنا هذه السّنة أيضًا، بزخم متفاوت. ولقد أضرّت أحداث العنف هذه بالحقّ الأساسيّ في الحياة والأمن الشّخصيّ، كما زرعت الخوف في وسط الجمهور، وزعزعت الحياة اليوميّة، وخلّفت وراءها عائلات ثكلى وجماهير مفجوعة.

وأضاف: لقد وجدت حرّيّة التّعبير والحيّز الدّيمقراطيّ في إسرائيل نفسيهما هذه السّنة تحت وابل من الهجمات القاسية. للأسف، فإنّ المسؤولين المُنتخبين، كأعضاء الكنيست والوزراء، لعبوا دورًا مركزيًّا في محاولة لتقليص حرّيّة التّعبير، وبخاصّة حرّيّة الإبداع الفنّيّ، وتقييد وسائل الإعلام الحرّة، وإسكات النّقد، والمسّ بفصل السّلطات، والتّضييق على خطوات كلّ من لا تتماشى مواقفه أو نشاطاته مع الأغلبيّة السّياسيّة.

وأكد أن هذه النّزعة هي تتمّة لنزعة السّنوات الأخيرة، وبات الهجوم على حرّيّة التّعبير مصحوبًا بنزع شرعيّة الخصوم السّياسيّين، والأقلّيّات وجمعيّات حقوق الإنسان.

إضافة إلى ذلك، يتناول التّقرير التّالي قضايا إضافيّة برزت في العام 2016: نيّة تشديد فرض القانون والعقوبات بحقّ تجاوزات البناء في البلدات العربيّة، رغم تجاهل الأوضاع التّخطيطيّة في هذه البلدات، وتنصّل نظام التّخطيط من مسؤوليّته تجاه الوضع القائم؛ استمرار سياسات التّخطيط المُميِّزَة في النّقب؛ استمرار الإساءات بحقّ اللّاجئين وطالبي اللّجوء؛ والمسّ بحقوق مهاجري العمل. فوق كلّ ذلك، يجثم ظلّ الاحتلال الثّقيل، الذي يُتابع تغلغله في الضّفّة الغربيّة. في المنطقة ذاتها، وتحت السّلطة ذاتها، يتبلور نظامان قانونيّان مُنفصلان لجمهورَين مُختلفين، جمهور له حقوق، وجمهور آخر يتمّ انتهاك أكثر حقوقه أساسيّة بشكل دائم.

كما يصف الفصل الأخير في التّقرير، تتمّ مأسسة هذا التّمييز أكثر فأكثر مع اقتراب الذكرى الـ 50 لبدء الاحتلال، فيُصبح التّمييز جزءًا لا يتجزّأ من منظومة الحكم الإسرائيليّة.

للاطلاع على تقرير كاملاً الضغط على الرابط التالي

http://www.acri.org.il/ar/?p=5173

جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، 2016/12/29

٣١. صحف إسرائيلية: خطاب كيري كان خطاباً صهيونياً مؤيداً لـ"إسرائيل"

حلمي موسى: لا تزال انعكاسات خطاب وزير الخارجية الأميركية جون كيري حول التسوية بين إسرائيل والفلسطينيين تهزُّ الدولة العبرية. ولا يقتصر الأمر على ما جاء في الخطاب، بقدر ما يتركز على ما تليه من خطوات تتحسب منها إسرائيل في المحافل الدولية قبل تولي دونالد ترامب الرئاسة

بعد ثلاثة أسابيع. ولهذا السبب وجّه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، المصاب بـ «جنون العظمة» وفق بعض المعلقين، تهديداً لإدارة أوباما بضرورة «وقف الألاعيب».

واندفع كثير من المعلقين الإسرائيليين للدفاع عن كيري وخطابه. وكتب المراسل السياسي لـ «هآرتس» باراك رابيد تحت عنوان «صهيوني في واشنطن» أنه «ليس هناك الكثير من السياسيين الأميركيين الذين يعرفون إسرائيل مثل كيري. وليس هناك أي سياسي أميركي تعمّق في الصراع الإسرائيلي . الفلسطيني وحاول حلّه، أكثر من كيري. وقد كانت هذه الأمور واضحة في خطابه. ونجح وزير الخارجية في تحليل وضع عملية السلام في هذه الأثناء، وغياب الثقة بين الطرفين واليأس والغضب في الجانب الفلسطيني أمام الخوف والانغلاق وعدم المبالاة في الطرف الإسرائيلي. خطاب كيري كان خطاباً صهيونياً مؤيداً لإسرائيل. وكل من يؤيد حل الدولتين ويؤيد إسرائيل اليهودية والديموقراطية يجب عليه مباركة أقواله وتأييدها. لا توجد حلول وسط، وليس صدفة أن من سارع إلى الهجوم على كيري قبل إلقاء خطابه وبعده، كان رئيس البيت اليهودي نفتالي بينيت ورؤساء لوبي المستوطنين. وأشار كيري في خطابه إلى أن هذه الأقلية هي التي تقود حكومة إسرائيل الآن والأغلبية اللامبالية في الطريق إلى حلّ الدولة الواحدة».

أما بن كسبيت في «معاريف»، فكتب تحت عنوان «تحدث من دم قلبه»: «ما الذي لم يقولوه عنه: هاذٍ، مهووس، مسيحاني، منقطع. لعل بعضاً من هذا صحيح، ولكن جون كيري تحدث أمس بألم حقيقي، من دم قلبه، من محبة عظيمة لدولة إسرائيل. هو يعرف أيضاً بنيامين نتنياهو، الذي ردد أمام محادثيه، وعلناً أيضاً، عدداً لا يحصى من المرات مدائح كيري: سيناتور مع سجل كامل من التأييد الثابت، بل وربما «المهووس» لإسرائيل على مدى كل حياته السياسية. صديق شخصي لنتنياهو. من أيد دوما المساعدة السخية لإسرائيل، حقها في الدفاع عن نفسها، الوقوف المنيع إلى جانبها في كل الأزمات ومنح مظلة دولية غير محدودة للدولة اليهودية».

وأضاف كسبيت: «الآن يجعلون منه عدو الشعب لاسامي» موجهاً كلامه لنتنياهو: «سيدي رئيس الوزراء. بجد، والمذنب في هذا ليس أوباما، ولا حتى كيري أيضا. المذنب بما حصل في مجلس الأمن هو أنت فقط. فأنت، بكلماتك، حذرت في جلسة كابينت بأن إقرار قانون التسوية الآن سيحملنا إلى لاهاي. فلماذا تتفاجأ؟ جون كيري مؤيد لإسرائيل ولكن ليس للسياسة الإسرائيلية، مع الحكومة الأكثر يمينية التي تشكلت هنا منذ الأزل، مع أغلبية مطلقة من الوزراء الذين يدعون بانه انتهى حلم الدولتين، مع دعوات الضم ومع استمرار التوسع والشرعنة بأثر رجعي للبؤر غير القانونية التي أقيمت على أراض خاصة. ان من يغير قواعد اللعب . يأخذ المخاطر. والخطر الذي تأخذه إسرائيل

في السنة الأخيرة، ولا سيما في الشهرين الأخيرين، كان هائلا. والان نحن ندفع الثمن. وهذا ليس لأننا لم نتصرف بحذر».

وردّ كبير معلقي «يديعوت أحرنوت»، ناحوم بارنيع على تصريحات نتنياهو ضد كيري فقال إن «ردّ نتنياهو أوضح أن لا مبادئ، لا مقاييس، لا اتفاق. قتلنا خطاب بار ايلان، وسنقتل أيضا خطاب كيري. صيغته ما كانت جديرة حتى بالذكر في أقوال نتنياهو، لهذه الدرجة. وبالفعل، حل الدولتين مات، أو على الأقل دخل في جمود عميق، وحدها ظروف استثنائية، ترامبية أو مصيبة فظيعة تعيده إلى الحياة. لقد أقام كيري أمس نصباً تذكارياً للحل، وليس وصفة للحل. خطاب تأبين لحلّ الدولتين القاه كيري في منتدى سابان في واشنطن، في السنة الماضية وهذه السنة وفي مناسبات أخرى. ذات الوصف البشع للحقائق، ذات جروح الحبيب، ذات التحذيرات. هذا لا يعني أنه لم يكن دقيقاً. فما يراه هو يراه إسرائيليون كثيرون بقلق وإحباط متفاقمين».

السفير، بيروت، 2016/12/30

٣٢. جهاز الإحصاء الفلسطيني: عدد الفلسطينيين في العالم أكثر من 12 مليوناً

رام الله – قيس أبو سمرة: بلغ عدد الفلسطينيين المقدر في العالم حوالي 12 مليونًا و70 ألفاً، مع نهاية عام 2016.

وأوضح جهاز الإحصاء الفلسطيني، في بيان صحفي وصل الأناضول، يوم الخميس، مستعرضًا الأوضاع الفلسطينية مع نهاية العام 2016، إن نحو أربعة ملايين و88 ألف فلسطيني يسكنون الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة.

وأضاف البيان أن نحو مليونًا و53 ألف فلسطيني في أراضي 48، وما يقارب خمسة ملايين و59 ألفًا في الدول العربية، ونحو 696 ألفًا في الدول الأجنبية.

وأشار البيان إلى أن مليونين و97 ألف فلسطيني يسكنون الضفة الغربية ومليونًا و91 ألفاً في قطاع غزة.

وبلغت نسبة السكان اللاجئين نحو 41.9% من مجمل السكان الفلسطينيين المقيمين في الضفة والقطاع، بواقع 26% في الضفة الغربية و66.7% في قطاع غزة.

وانخفض متوسط حجم الأسرة إلى 5.2 فرداً عام 2015 (مقارنة مع 6.1 فرداً عام 2000)؛ بواقع 4.9 فرداً في الضفة الغربية و5.7 فرداً في قطاع غزة.

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2016/12/29

٣٣. "الهيئة الإسلامية المسيحية": الأنفاق الإسرائيلية تحت المسجد الأقصى بلغت 27 نفقاً

القدس– سعيد عموري: قالت "الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات"، يوم الخميس، إن الأنفاق الإسرائيلية تحت المسجد الأقصى بلغت 27 نفقاً، محذرةً من خطورة الحفريات الإسرائيلية على المسجد وكافة المباني القائمة بالقدس.

وقال الأمين العام للهيئة، عيسى حنا، في حديث لإذاعة "موطني"، توجد إشارات واضحة بأن الاحتلال الإسرائيلي يسعى لإقامة ما يسميه "إسرائيل الكبرى" على أرض فلسطين، والقدس الكبرى كعاصمة لدولته، وفقاً لتعبيره.

وأشار أن الحفريات تحت المسجد الأقصى باتت أشبه بمدينة كاملة، وهي تأتي في إطار خطة مبرمجة لتهويد المسجد.

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2016/12/29

٣٤. "أوتشا": "إسرائيل" هدمت وصادرت 1,089 مبنى فلسطينياً بالضفة والقدس في 2016

تشير التحاليل الأولية للبيانات التي جمعها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أنّه خلال عام 2016 (حتى 28 كانون الأول/ديسمبر)، هدمت السلطات الإسرائيلية أو صادرت 1089 مبنى فلسطينيا في أنحاء الضفة الغربية، بما فيها شرقي القدس مما أدى إلى تهجير 1593 فلسطينيا وتضرر 7101 آخرين. وتعدّ هذه الأرقام أعلى أرقام مسجّلة في الضفة الغربية لعمليات الهدم والتهجير، على الأقل منذ أن بدأ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بتوثيق هذه العمليات في عام 2009. وهدمت الأغلبية العظمى من هذه المباني بذريعة عدم حصولها على تراخيص إسرائيلية للبناء.

وفي قطاع غزة، حتى نهاية تشرين الثاني/نوفمبر، ما زال ما يقرب من 51,000 فلسطيني مهجرين بعد أن فقدوا منازلهم خلال تصعيد الأعمال القتالية في عام 2014، وانخفض العدد من 90,000 خلال النصف الثاني من عام 2015. وتعتمد معظم العائلات المهجّرة على مساعدات مؤقتة في مجال السكن تقدمها منظمات العمل الإنساني.

وخلافا لذلك، انخفض عدد الخسائر البشرية بصورة ملموسة. وحتى يوم 26 كانون الأول/ ديسمبر، حيث استشهد 109 فلسطينيين وقُتل 13 إسرائيليا خلال عام 2016 في هجمات واشتباكات في الأرض الفلسطينية المحتلة. ويمثّل هذا العدد انخفاضا من 169 شهيداً فلسطينياً و25 قتيلاً إسرائيلياً قضوا نحبهم في عام 2015.

موقع "أوتشا"، 2016/12/29

٣٥. مركز العودة الفلسطيني: رؤية كيري تشكل خطرًا على الحقوق الفلسطينية

انتقد مركز العودة الفلسطيني موقف وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، من قضية اللاجئين الفلسطينيين، مشددًا على أن بعض تصريحاته مساء أمس، تشكل خطرًا على الحقوق الفلسطينية وقضية اللاجئين على وجه الخصوص.

وقال المركز في بيانٍ، يوم الخميس: إن التصريحات التي أدلى به كيري تسقط حق العودة عبر الدعوة إلى توطين اللاجئين الفلسطينيين خارج فلسطين.

وشدد على أنّ إسقاط حق العودة وطرح التعويض بديلًا عنه "يعد انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي"، كما أنه يتعارض بشكل صريح مع القرارات الأممية التي أكدت هذا الحق (العودة) خصوصًا القرار 194 الذي ينص على عودة اللاجئين إلى بيوتهم وممتلكاتهم في فلسطين.

ورأى المركز المختص في قضايا اللاجئين، أنّ تجاهل حقوق الملايين من الفلسطينيين وعلى رأسها حق العودة؛ من شأنه أن ينسف أي مسار سياسي ويؤدي به إلى الفشل، لافتا إلى أن تجربة أوسلو دليل على ذلك.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/29

٣٦. مركز بديل يسلط الضوء على محنة اللاجئين الفلسطينيين من سورية في بريطانيا

أعلن المركز الفلسطيني بديل عن إصدار أحدث إنتاجاته من الأفلام الوثائقية القصيرة بعنوان: "الفرار من ذات الحرب"، وهو فيلم يتناول السياسات والإجراءات الحكومية البريطانية فيما يتعلق بمحنة اللاجئين الفلسطينيين من سورية.

واستناداً إلى بحث واسع تضمّن إجراء مقابلات مع اللاجئين الفلسطينيين والمحامين وممثلي المنظمات غير الحكومية، يتناول فيلم "الفرار من ذات الحرب" محنة اللاجئين الفلسطينيين من سورية داخل المملكة المتحدة بسبب السياسات والإجراءات ذات الصلة التي فرضتها الحكومة البريطانية.

المركز الفلسطيني (بديل)، 2016/12/20

٣٧. دائرة الأوقاف الإسلامية: 15 ألف إسرائيلي اقتحموا المسجد الأقصى خلال 2016

بلال ضاهر – الأناضول: قالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة، إن نحو 15 ألف إسرائيلي اقتحموا المسجد الأقصى خلال العام الجاري.

وذكرت الدائرة التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية، في بيان، يوم الخميس، أن "14,806 متطرفين اقتحموا المسجد الأقصى خلال العام 2016".

واستنادا إلى هذه المعطيات، فإن ارتفاعا طرأ على عدد المقتحمين لباحات الأقصى خلال العام 2016 مقارنة مع السنوات الأخيرة الماضية.

إذ تشير معطيات دائرة الأوقاف الإسلامية إلى أن 11,589 اقتحموا المسجد في العام 2015، و11,878 في العام 2014، فيما بلغ عدد المقتحمين 9,075 في العام 2013.

عرب 48، 2016/12/29

٣٨. مركز أبحاث الأراضي يرصد الانتهاكات الإسرائيلية خلال 2016

اصدر مركز أبحاث الأراضي- جمعية الدراسات العربية، يوم الخميس، حصيلة الانتهاكات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية خلال العام 2016.

وقال مدير المركز جمال العملة، خلال مؤتمر صحفي بمقر الجمعية في بلدة حلحول شمال الخليل، إن أعمال هدم المساكن تصاعدت بنسبة 208% عن العام الماضي 2015، حيث بلغ عدد المساكن المهدومة حوالي 418 مسكنا، كانت تؤوي 1,852 فردا منهم 848 طفلا أصبحوا في العراء.

ووفق المركز، فقد تصاعدت أعمال هدم المنشآت بنسبة 154% عن العام الماضي، حيث بلغ عدد المنشآت المهدومة لهذا العام حوالي 646 منشأة، وأصدر الاحتلال أوامر هدم لحوالي 927 مسكنا ومنشأة، بنسبة زيادة حوالي 115%.

أما الأراضي التي تمت مصادرتها و/أو التوسع الاستيطاني المباشر عليها فقد بلغت 13295 دونما، بزيادة مقدارها 43% عن العام الماضي.

وتم تقطيع واقتلاع حوالي 9,700 شجرة منها حوالي 6550 شجرة زيتون، فضلا عن الاعتداءات المباشرة على المزارعين والبدو الفلسطينيين، حيث بلغ عدد هذه الاعتداءات 110 اعتداءات. وبلغ عدد الاعتداءات على الأماكن الدينية والتاريخية والأثرية حوالي 195 اعتداء، منها حوالي 100 اعتداء على المسجد الأقصى المبارك.

وقال المركز، إن عدد الشهداء الذين تم قتلهم بدم بارد على حواجز الاحتلال فقد بلغ حوالي 253 شهيدا، ومعتقلات الاحتلال تضخمت ليبلغ عدد الأسرى حوالي 7,000 أسير. وتصاعدت حواجز الاحتلال لتبلغ حوالي 802 حاجز في كافة أرجاء الضفة الغربية وتشمل شرقي القدس.

وبلغ عدد المستوطنات التي توسعت هذا العام حوالي 90 مستوطنة، وبلغ عدد الوحدات السكنية التي أضافها الاحتلال حوالي 2,500 وحدة سكنية، وتمت المصادقة و/أو الإعلان عن إيداع خطط لبناء حوالي 4,600 وحدة أخرى وتصديق 64 مخططا استيطانيا جديدا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/29

٣٩. استعدادات حثيثة لعقد مؤتمر شعبي في الخارج لتفعيل دور فلسطينيي الشتات

يستعد نشطاء من فلسطينيي الخارج لعقد مؤتمر شعبي، يقولون بأنه سيكون الأضخم من حيث عدد المشاركين فيه، والأهم لجهة القضايا التي سيطرحها، وعلى رأسها التمسك بحق العودة، وعدم التفريط في الحقوق والثوابت الفلسطينية، وقبل ذلك البحث عن أطر تنظيمية لجمع فلسطينيي الشتات.

ويرى عضو الأمانة العامة لـ "مؤتمر فلسطينيي أوروبا"، أمين أبو راشد، في مقال له، يوم الخميس، بصحيفة "عربي 21"، أن فلسطينيي الشتات الذين يشكلون نصف تعداد الشعب الفلسطيني، يعانون من مصاعب كثيرة من لبنان إلى العراق مرورا بسورية، في ظل غياب للدور الحقيقي الفاعل لفلسطينيي الشتات".

وأكد أبو راشد، أن من بين الأسباب المساهمة في تعميق معاناة فلسطينيي الشتات، "هو انكفاء السلطة الفلسطينية على فلسطينيي الداخل، رافعة عن كاهلها أي مسؤولية تجاه أبناء شعبها في الشتات لتُرحل مسؤوليتهم إلى منظمة التحرير الفلسطينية، التي ينبغي أن تكون المظلة المسؤولة عنهم وعن حل مشكلاتهم".

وفي العاصمة المغربية الرباط، رأى الكاتب والباحث الفلسطيني رأفت مُرّة، في مقال له، يوم الخميس بصحيفة "التجديد" المغربية، بعنوان: "الفلسطينيون في الخارج والمشاركة في القرار"، أن "الوقت حان ليقول الفلسطينيون الذين يقيمون خارج فلسطين كلمتهم بحرية وقوة وصرامة".

قدس برس، 2016/12/29

٤٠. تنظيم داعش سيناء تقطع الطرق على بضائع الأنفاق

رفح – خاص بـ"الأيام الإلكترونية": علمت "الأيام الإلكترونية" من مصادر مطلعة، أن البضائع المصرية المهربة عبر الأنفاق باتت تصل بصعوبة بالغة إلى القطاع، خاصة السجائر، جراء فرض تنظيم داعش في سيناء قيود كبيرة، وقطع الطرق على بعض الشاحنات التي تقل بضائع.

وأكدت المصادر ذاتها أن عناصر من التنظيم المتشدد أبلغوا ملاك أنفاق قبل مدة بالتوقف عن تهريب السلع إلى قطاع غزة، وخاصة السجائر، وهددوا باستهدافها في حال لم ينصاعوا لأوامرهم.

وقالت بعض المصادر إن الفترة الماضية شهدت مصادرة كميات من السجائر وإتلافها من قبل عناصر من التنظيم، الذين باتوا يلاحقون الشاحنات المتجهة إلى مدينة رفح الفلسطينية، ما يجبر السائقين لسلوك طرق التفافية وعرة في بعض الأحيان.

ويعمل عدد محدود من الأنفاق في ظل ظروف معقدة، ويتم تهريب كميات قليلة من السلع تكاد تنحصر في الأنواع الخفيفة منها مثل السجائر، وقطع غيارات الدراجات النارية.

الأيام، رام الله، 2016/12/30

٤١. الأردن: اقتحام الحرم القدسي عمل عدائي

عمان –بترا: استنكرت الحكومة الأردنية بشدة الاستفزازات الإسرائيلية بالسماح للمتطرفين دخول ساحات المسجد الأقصى المبارك الحرم القدسي الشريف بما يمثله ذلك من انتهاك لحرمة المسجد وإيذاء لمشاعر المسلمين في شتى أنحاء العالم.

وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني: إن الحكومة الأردنية، تحمل الحكومة الإسرائيلية باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال مسؤولية أي مساس بالمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف.

وأضاف المومني أن أي محاولة لاقتحام الحرم القدسي الشريف أو دخوله من قبل الإسرائيليين، هي أعمال غير مشروعة وعدائية تجاه المقدسات الإسلامية ومشاعر المسلمين، مشددا على موقف الأردن الثابت في الحفاظ على المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف وعدم المساس به أو تغيير الوضع القائم عليه.

وأوضح المومني أن الالتزام الأردني بهذا الشأن حاسم وواجب مقدس عندما يتعلق الأمر بالمساس بالمقدسات أو محاولة تدنيسها أو الإضرار بها بأي شكل من الأشكال.

الرأي، عمّان، 2016/12/30

٤٢. لبنان: اجتماع لجنة التنسيق اللبنانية الفلسطينية

بيروت: عقدت لجنة التنسيق اللبنانية الفلسطينية اليوم الخميس، اجتماعا في مقر قيادة اقليم جبل عامل في حركة امل، بحثت خلاله آخر المستجدات على الساحتين اللبنانية والفلسطينية.

وأشاد المجتمعون بالقرار 2334 الصادر عن مجلس الأمن الدولي والذي يدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، مؤكدين أنه يشكل القاعدة القانونية والشرعية لمواجهة مشاريع الاستيطان الإسرائيلية.

وشددت اللجنة على أن الوحدة الفلسطينية هي السلاح الأمضى في مواجهة كافة المؤامرات التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني، وأدانت بشدة ما يتعرض له المسجد الأقصى ومدينة القدس من عملية تهويد.

كما أكدت على نبذ واستنكار جميع محاولات زج الشعب الفلسطيني في الفتن التي لا تخدم القضية الأساس، موضحة أن أمن المخيمات الفلسطينية في لبنان هو من أمن الجوار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/29

٤٣. أبو الغيط يشيد بخطاب كيري بشأن تسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني ويؤكد أنه جاء متأخرا

القاهرة . (د ب أ) – أكد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية اليوم الخميس، أنه لمس في خطاب وزير الخارجية الأمريكي جون كيري اتجاها صادقا، وإن جاء متأخرا، نحو تسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني بصورة عادلة ودائمة ونهائية، بصرف النظر عن الاتفاق أو الاختلاف مع بعض ما حملته هذه الرؤية من تفاصيل لا يمكن حسمها، إلا من خلال العملية التفاوضية نفسها.

وأضاف أبو الغيط انه استمع بدقة للخطاب المطول الذي ادلى به كيري في شأن التسوية النهائية للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي ووجده خطابا جادا ويتعين أخذه بجدية.

وأوضح أبو الغيط، أنه كان يتمنى أن تأتي هذه الرؤية مبكرا وليس قبل أيام من مغادرة الإدارة الحالية للسلطة، إلا أنه يتفق تماما مع المنهج المتوازن الذي تحدث به الوزير الأمريكي من عدم وجود بدائل لحل الدولتين، وضرورة الحفاظ على إمكانية تطبيق هذا الحل عبر وقف النشاط الاستيطاني الإسرائيلي، الذي يمثل عائقا في سبيل أي تسوية مستقبلية تقوم على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة على أساس خطوط الرابع من حزيران/يونيو 1967 في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتكون عاصمتها القدس الشرقية، والمبادرة العربية للسلام.

رأي اليوم، لندن، 2016/12/29

٤٤. السعودية ترحب بمقترحات كيري حول الحل النهائي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي

أحمد المصري: أعربت المملكة العربية السعودية، اليوم الخميس، عن ترحيبها بالمقترحات التي طرحها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، حول الحل النهائي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية (لم تذكر اسمه) قوله إن "المملكة ترى بأن المقترحات تتماشى مع غالبية قرارات الشرعية الدولية وعناصر مبادرة السلام العربية التي

تبنتها قمة بيروت العربية في العام 2002، وقمة مكة الإسلامية في العام 2005 ، وتشكل أرضية مناسبة لبلوغ الحل النهائي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي".

وكالة الأناضول للأنباء، 2016/12/29

٤٥. الكويت ترحب بمقترحات كيري حول الحل النهائي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي

الكويت/محمد عبدالغفار: أعربت الكويت عن ترحيبها بالمقترحات التي طرحها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري حول الحل النهائي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية، مساء اليوم الخميس، إن "هذه المقترحات تأتي متوافقة مع ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وتمثل أساسا يمكن البناء عليه للوصول إلى الحل النهائي لذلك النزاع".

وبحسب وكالة الأنباء الكويتية نقلا عن المصدر الذي لم تسمه، فإن "الكويت تدعو الأطراف المعنية بالتجاوب مع هذه المقترحات والعمل في إطارها وصولا إلى السلام العادل والشامل الذي سيحقق الأمن والاستقرار للشعبين والمنطقة والعالم".

وكالة الأناضول للأنباء، 2016/12/30

٤٦. قطر والإمارات ترحبان بمقترحات كيري حول الحل النهائي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي

عواصم– "الخليج"، وكالات: رحبت دولة الإمارات والسعودية وقطر والبحرين وعدد آخر من الدول العربية والغربية، بخطاب وزير الخارجية الأمريكية جون كيري الذي وضع محددات واقتراحات لحل الصراع الفلسطيني «الإسرائيلي».

ورحبت دولة الإمارات بكلمة جون كيري التي تناولت مقترحات حول حل النزاع. ووصفت وزارة الخارجية والتعاون الدولي هذه المقترحات بأنها إيجابية، وتتسق مع مبادرة السلام العربية وغالبية قرارات الشرعية الدولية، وتشكل الإطار المناسب للوصول إلى حل نهائي للصراع الفلسطيني «الإسرائيلي».

وطالبت الوزارة الأطراف المعنية، السلطة الفلسطينية و«إسرائيل»، بالتعامل الجاد والبناء مع المقترحات الواردة في كلمة كيري لما سيكون في ذلك من انعكاسات إيجابية على الشعبين الفلسطيني و«الإسرائيلي» بشكل خاص وأمن واستقرار المنطقة بشكل عام.

وأشادت دولة قطر بخطاب كيري، مؤكدة دعم قطر للمساعي الرامية إلى إحياء عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط، وجددت تأكيدها على ضرورة إنهاء الاحتلال ««الإسرائيلي»» وإقامة الدولة

الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وفق مرجعيات مبادرة السلام العربية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، كما رحبت مملكة البحرين بمقترحات كيري.

الخليج، الشارقة، 2016/12/30

٤٧. "السفير": معارضون سوريون في "إسرائيل" الشهر المقبل

يُشارك ممثّلون عن المعارضة السورية في أمسية لمعهد «ترومان» الإسرائيلي، ويتحدّثون مُباشرة أمام الإسرائيليين تلبية لدعوة وُجّهت إليهم من قبل المعهد في القدس المحتلة.

وتحت عنوان «لأول مرة في إسرائيل في معهد ترومان: ممثلون عن المعارضة السورية يحضرون إلى معهد ترومان ويتحدّثون مباشرة أمام الجمهور الإسرائيلي»، نشر معهد «ترومان» الإسرائيلي للأبحاث والتابع للجامعة العبرية دعوةً لحضور أمسية بمشاركة سوريين من المعارضة السورية سيتحدّثون عن الأزمة السورية.

وبحسب الدعوة، فإنّ مُعارضين سوريين سيتحدّثون عن «الحياة في ظلّ الموت، اللاجئين وإسرائيل، عن قتل المواطنين وصمت العالم».

وخلال الأمسية سيتّم أيضاً عبر البثّ المباشر، استضافة «ضبّاط ومُسلّحين مُعارضين شاركوا في المعارك السورية»، بحسب نصّ الدعوة. وستُقام الأمسية بتاريخ 17 من شهر كانون الثاني المقبل، عند الساعة الرابعة في الجامعة العبرية في القدس المحتلة.

السفير، بيروت، 2016/12/30

٤٨. "اليمين" في الولايات المتحدة ينتظر ترامب

واشنطن – جويس كرم: لاقى خطاب وزير الخارجية الأميركي جون كيري في شأن النزاع الفلسطيني– الإسرائيلي ودور الاستيطان في تقويض حل الدولتين، ردود فعل متباينة في الوسط الأميركي كما في إسرائيل التي اختلفت في قراءته بين يمين ويسار. وفيما رحبت به مجموعات يهودية أميركية، باستثناء «لجنة العلاقات الإسرائيلية– الأميركية» (إيباك)، لاقى الخطاب تنديداً من اليمين الأميركي، وتعويلاً على نهج مختلف بعد تسلم الرئيس المنتخب دونالد ترامب الحكم خلال ثلاثة أسابيع، بحيث يحتضن سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ويعاقب الأمم المتحدة. (راجع ص4)

ورحبت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها أمس بخطاب كيري وبامتناع إدارة الرئيس باراك أوباما عن نقض قرار الأمم المتحدة الرقم 2334 اللاجم للاستيطان. وقالت إن كيري «قبل ثلاثة

أسابيع من خروج أوباما، أدلى بخطاب كان يريد إلقاءه قبل عامين». ووصفته بأنه «صريح وفاعل وتفصيلي حذّر من خطورة ما يجري على حل الدولتين، وكيف يمكن إنقاذ هذا الحل قبل إحداث ضرر لا سابق له ولا عودة عنه لإسرائيل والمنطقة».

وافترقت مجموعات يهودية أميركية عن خط نتانياهو، ورحبت بمضمون خطاب كيري، فيما حضر ممثلوها الخطاب في وزارة الخارجية الأميركية. وقالت مجموعة «جاي ستريت»، وهي أقرب للديموقراطيين في الولايات المتحدة: «نهنئ كيري على خطابه الذي استعرض بقوة الحجة وراء حل الدولتين، وذلك ليس فقط مصلحة إسرائيلية وفلسطينية بل أيضاً مصلحة قومية أميركية». وقالت «مؤسسة السلام في الشرق الأوسط» على لسان رئيسها مات داس إن «خطاب كيري يرسخ الرؤية البراغماتية وعناصرها لحل النزاع، ويؤكد أن الاحتلال الإسرائيلي، الذي يدخل عامه الـ50 قريباً، يقود نحو نظام غير متساو وفاصل، وفق تعبير كيري».

إلا أن اللجنة اليهودية الأميركية أعطت موقفاً أكثر حذراً من الخطاب، وفيما قدّر مديرها ديفيد هاريس في بيان «جهود كيري والتزامه الطويل أمن إسرائيل، في الوقت نفسه نرى أن التطورات الأخيرة قد تبعدنا أكثر عن استئناف المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين نحو حل الدولتين». ولفت إلى أنه طالما «تعتقد القيادة الفلسطينية بأنه يمكنها تدويل النزاع، فليس هناك سبب وجيه لعودتها إلى طاولة المفاوضات». ورحبت بتنديد كيري بـ «الإرهاب الفلسطيني والتحريض على العنف».

أما «إيباك»، فانتقدت في شكل لاذع خطاب كيري واعتبرته، «كما قرار الأمم المتحدة، غير عادل وغير متزن ويفترق عن سياسات الإدارات الديموقراطية والجمهورية لأميركا في العقود الأربعة الماضية». واعتبرت أن «كيري ألقى بملامة غير منصفة على إسرائيل وتجاهل عروض السلام الإسرائيلية في مقابل الرفض الفلسطيني لاستئناف المفاوضات المباشرة». ودعت الكونغرس وإدارة ترامب المقبلة إلى اتخاذ خطوات تصلح أضرار إدارة أوباما، خصوصاً القرار 2334 في الأمم المتحدة.

وبدأت حملة من اليمين لإقناع ترامب بمعاقبة الأمم المتحدة، وكتب السفير السابق جون بولتون المرجح أن يتولى حقيبة نائب وزير الخارجية، أن على ترامب فرض عقوبات مالية على المنظمة الدولية من خلال خفض نسبة المساعدات الأميركية. وكتب في صحيفة «وول ستريت جورنال» أن ترامب يجب أن يدعو إلى جلسة لمجلس الأمن لسحب التصويت عن القرار 2334، وأن يتخذ إجراءات صارمة بحق الدول التي تمتنع عن ذلك. كما اعتبر أنه حان الوقت للتفكير بحل خارج سياق حل الدولتين، وأفكار أخرى تشمل ضم قطاع غزة إلى مصر، والضفة الغربية إلى الأردن. كما

غرّد نتانياهو أمس على «تويتر» بفيديو لترامب ينتقد فيه رصيد الأمم المتحدة في التعاطي مع إسرائيل، وقال: «لا يمكن أن أقولها في شكل أفضل من ذلك».

الحياة، لندن، 2016/12/30

٤٩. قلق إسرائيل من حضور "حماس" في أوروبا

عدنان أبو عامر

لا تخفي إسرائيل قلقها من تزايد ما تعتبره نفوذ حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الآخذ في التنامي داخل القارّة الأوروبيّة، وفقاً لما تحدّثت به وسائل إعلام وتقارير أمنيّة إسرائيليّة، وزعمت تقارير إسرائيلية، أخيراً، أنّ "حماس" تستغلّ الفلسطينيّين المقيمين في أوروبا لدمجهم في صفوفها، نظراً لسهولة تحرّكهم في فلسطين وخارجها، وأنّ كوادر الحركة في أوروبا تلتقي بدبلوماسيّين غربيّين، لدمج الحركة في الجهد الدولي الحاصل لإيجاد حل للقضية الفلسطينية.

ووفقاً للتقارير الإسرائيلية نفسها، فإن مراكز أبحاث أوروبيّة متعاطفة مع الفلسطينيّين، لم تذكر أيّاً منها، تستضيف بعض مسؤولي "حماس"، ما منح الحركة شبكة علاقات قويّة في القارّة.

الدعم المالي

ينطلق القلق الإسرائيلي، في بعض مرتكزاته، من أنّ الحركة الإسلامية تقوم، عبر المؤسسات الإغاثيّة في أوروبا، بتحويل أموالٍ إلى عناصرها في الأراضي الفلسطينية، الضفّة الغربيّة وقطاع غزة، وهي المؤسسات الخاصة بتقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين، كما تستفيد من لجان الزكاة في القارّة الأوروبيّة، وذلك وفقا للمزاعم الإسرائيلية.

تدعم الجاليات العربيّة والإسلاميّة في أوروبا القضيّة الفلسطينيّة بالوسائل الإعلاميّة والسياسيّة والماليّة، ضمن القوانين الأوروبيّة، وليس مخالفةً لها، لكنّ إسرائيل تحاول إلصاق أيّ نشاط قانونيّ تنظّمه هذه الجاليات بتهمة دعم "حماس"، لاستفزاز أوروبا، وقد تجد اتّهامات إسرائيل للحركة بزيادة نفوذها في أوروبا آذاناً صاغية لدى أجهزة الأمن الأوروبيّة، لملاحقة أيّ نشاط إسلاميّ، خشية ارتباطه بالتنظيمات المسلّحة.

ويبدو من الصعب التسليم بحقيقة التقارير الإسرائيليّة، لأنّها لم تذكر أسماء بارزة لنشطاء الحركة في أوروبا، أو عناوين مؤسّسات أوروبيّة، تستفيد منها، لكنّ هذه التقارير قد تأتي ضمن توجّه إسرائيليّ للردّ على تزايد الأنشطة المعادية لها في أوروبا، مثل حركة المقاطعة العالميّة، ووسم منتجات

المستوطنات في الدول الأوروبيّة، وما تراه سلوكاً أوروبيّاً متعاطفاً مع الفلسطينيّين في ملاعب كرة القدم وأوساط الجامعات.

تظهر مزاعم إسرائيل حول تزايد نفوذ حماس في أوروبا أنها تحمل تحريضاً إسرائيليّا ضدّ الجالية الفلسطينيّة الناشطة في الساحة الأوروبيّة. ولذلك، يبدي الإسرائيليّون امتعاضهم من هذا النشاط الفعّال، ويحاولون تطويقه بكيل الاتّهامات للقائمين عليه، مع أنّ "حماس" موجودة على اللائحة الأوروبيّة للمنظّمات الإرهابيّة، وهي محظورة، ولا وجود تنظيميّاً ورسميّاً لها في أوروبا.

ولأنّ إسرائيل تعاني من تدهور صورتها في أوروبا، فهي تسعى إلى تشويه صورة العاملين لفلسطين في أوروبا باختلاق قصصٍ ذات طابع أمنيّ، وتلجأ إلى نشر اتّهامات لبعض الناشطين ومؤسّساتهم بمساندة الإرهاب.

وفيما ذكر جهاز الأمن الإسرائيليّ (الشاباك) في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أنّ ناشطاً فلسطينيّا من مخيّم الرشيديّة في لبنان مسؤول عن تنسيق عمليّات "حماس" في أوروبا، ويعمل على حشد الأموال لتسليح الحركة، فقد اعتقلت إسرائيل، في سبتمبر/ أيلول الماضي، بريطانيّاً من أصول لبنانيّة، في أثناء زيارته إسرائيل، بتهمة تعاونه مع "حماس"، ونقل 50 ألف يورو وهواتف نقّالة إلى عناصرها في الضفّة الغربيّة، وتعتبره إسرائيل عضواً في "حماس"، مهمته إيصال الأموال من خارج الأراضي الفلسطينية، خصوصاً من لبنان، إلى الضفة الغربية، حيث يوجد عناصر "حماس" فيها.

القائمة الإرهابية

ليس سراً أن فلسطينيي أوروبا يعملون لصالح قضيّتهم الوطنيّة، في إطار القوانين الأوروبيّة، مثل عقد المؤتمرات الرسميّة واللقاءات السياسيّة مع المسؤولين الأوروبيّين، وهي أنشطةٌ تحصل فوق الأرض، وليست سريّة، لكنّ إسرائيل التي تواجه مآزق دبلوماسيّة، تحاول الإيقاع بين فلسطينيي أوروبا وحكوماتهم الأوروبيّة، باتهامات تطلقها ضدّهم من دون أدلّةٍ عن ارتباطهم بحركة حماس، علما بأنّ الأخيرة وأصدقاءها في العالم يقودون جهوداً لشطب اسمها من القائمة الأوروبيّة للإرهاب، ممّا يزعج إسرائيل.

وكانت مستشارة محكمة العدل الأوروبيّة، إليانور شاربستون، قد أوصت في سبتمبر/ أيلول الماضي، بشطب اسم "حماس" من القائمة الأوروبيّة للمنظّمات الإرهابيّة، بعد أن وضعتها فيها عام 2001، لأنّ الاتحاد الأوروبيّ ليست لديه قاعدة قانونيّة كافية تبرّر إبقاءها على قائمته الإرهابيّة، فقد اتّخذ قراره ضدّها بناءً على معلوماتٍ من شبكة الإنترنت عن صلاتها بالإرهاب، من دون التأكّد من هذه المعلومات بالطرق القانونية والتحقيقات الأمنية، ولم يحصل أي تقدم بعد في مسألة الشطب.

في الوقت نفسه، ربما ليس خافياً أن لدى "حماس" نشاط واضح في أوروبا، على الرغم من أنّه لا يتمّ باسمها الرسميّ، بل عبر واجهاتٍ بحثيّةٍ ومؤسّساتٍ غير حكوميّة، وهنا، من دون التنسيق مع السفارات الفلسطينيّة هناك، مع أن غالبية هذه النشاطات تكون لصالح دعم القضية الفلسطينية، ولا يظهر فيها اسم "حماس" رسمياً، لأنها ما زالت حركة محظورةً في أوروبا، بسبب وضعها على قائمة المنظمات الإرهابية.

وبالاطلاع على وثيقة مكتوبة لحركة حماس، عن أهم أسس علاقاتها الخارجية، ومنها الأوروبية، ذكرت أن العلاقات الأوروبية مع "حماس" تأثرت بشكل كبير بمحطتين أساسيتين، الأولى التي فرضت الضغوط الأميركية فيها على أوروبا بوضع الحركة على لائحة الإرهاب في أعقاب انتفاضة الأقصى. وعلى الرغم من أن هذا الأمر منع مؤسسات الاتحاد الأوروبي من الاتصال بالحركة، إلا أنه لم يمنع دولاً أوروبية من الاتصال بها. المحطة الثانية بدأت مع الانتخابات التشريعية الفلسطينية، وفوز "حماس" فيها، إذ على الرغم من شروط "الرباعية الدولية"، شعرت أوروبا بأن الاتصال بالحركة أمر مهم، لأن عدم التعامل معها قد يسفر عن عقباتٍ سلبية، أو إساءة للصورة التي طالما تحدثت عنها أوروبا فيما يتعلق بالديمقراطية، وحرية اختيار الشعوب باحترام نتائج الانتخابات.

ويمكن الإشارة إلى بعض العوامل المؤثرة في العلاقات الأوروبية مع "حماس":

أولاً، تعتقد "حماس" أنه ليس لأوروبا دور سياسي أوروبي مُوَحَّد تماماً، وإنما تلعب الدول الأوروبية أدواراً لا تتجاوز السقف الأميركي، ما يضعف الدور الأوروبي على صعيد القضية الفلسطينية وفي الشرق الأوسط، وفي الوقت نفسه، فإن هذا الدور الأوروبي لا يستطيع أن يكون أوروبياً، بقدر ما تكون هناك سياسات عامة، وكل دولة تتصرف بما تعتقد أنه مصالحها.

ثانياً، ترى "حماس" أن مجمل الدور الأوروبي مرفوض إسرائيلياً. لذلك، هو يأتي في سياقاتٍ محدّدةٍ، لا تتعارض مع المصالح الإسرائيلية والأميركية. وبذلك، يبقى الدور الأوروبي قاصراً عن لعب دور فاعل، ويكاد ينحصر في ملء فراغ الدور الأميركي، سواء في حال عجزه عن تحقيق أي تقدم، أم تركيزه على أولويات أخرى، أم انشغاله في أزمات أشد سخونة.

ثالثاً، لدى حركة حماس قناعة تتعزّز، يوماً بعد يوم، أن أوروبا تلعب دور المُموِّل لعملية التسوية مع إسرائيل، ولم تلعب دور المؤثر. لذلك، لم يكن دورها في العلاقات مع القضية الفلسطينية دوراً أساسياً.

رابعاً، على الرغم من ذلك كله، حرصت "حماس" على علاقة إيجابية مع الدول الأوروبية. وعلى الرغم من جهود كاتب السطور للحصول على أسماء دول بعينها، إلا أن مسؤولي الحركة يرون أن من السابق لأوانه الكشف عن هذه العلاقات، نتيجة الالتزام المتبادل بينها وهذه الدول بعدم الإفصاح عن هذه العلاقات. لكن، لم يعد سراً أن هناك علاقات وثيقة للحركة مع النرويج وسويسرا، وغيرهما.

اتصالات سرية وعلنية

يمكن القول إن علاقات "حماس" الأوروبية، منذ سنة 2006، تشهد نمواً وتطوراً. وتعلم إسرائيل، عبر اتصالاتها وقنواتها، أن هناك دولاً أوروبية لا تمانع في الحديث عن هذه العلاقات، لكنّ هناك دولاً أخرى تتعامل مع الحركة بمستوياتٍ سياسيةٍ رسمية، وبشكل دائم، وليس مجرد اتصالات، وهناك خمسٌ من دول الاتحاد الأوروبي بينها وبين الحركة هذا الشكل من العلاقات.

تبدو "حماس" من جهتها حريصةً على تطوير هذه العلاقات الأوروبية، وهناك جهد سياسي من الحركة، في الوقت الراهن، لرفع اسم الحركة عن لائحة الإرهاب الأوروبية. وعلى الرغم من وجود تجاوبٍ من بعض الدول، إلا أن ما يعيق الأمر أن القرار الأوروبي لا بدّ من أن يكون بالإجماع. وهناك دول الاتحاد الأوروبي الجديدة، والتي ربما تلتزم بسياسات الإدارة الأميركية أكثر منها، كونها قريبة من السياسات الأوروبية.

يشير ذلك كله إلى أن دعاية إسرائيل ضدّ فلسطينيي أوروبا، واتّهامهم بدعم "حماس"، تتجاهل حقيقة أنّ المجتمعات الأوروبيّة تفهم ما يجري في فلسطين، بما يعزّز الموجة الأخلاقيّة المناهضة لنظام الاحتلال والأبارتهايد، لكنّ إسرائيل تميل إلى تضخيم جهود الناشطين الفلسطينيّين، كأنّها تريد من أوروبا الإنصات إلى أبواق الدعاية الإسرائيليّة فقط، مع أنّ أوروبا تشهد عمل أطيافٍ متعدّدة من المؤسّسات والحملات والمبادرات المدنيّة والجماهيريّة للتوعية على انتهاكات الاحتلال الإسرائيليّ، وهي جهود متنوّعة، وبعض منفّذيها من اليهود، لكنّهم، في منطق الدعاية الإسرائيليّة، معادون للسامية، أو من "حماس".

الأسلوب الأكثر شيوعاً للمتحدثين الإسرائيليين أن لديهم رواية أحادية، وهي وصم المواقف المدنية في أوروبا ضد الاحتلال الإسرائيلي بأساليب التصنيف والتشويه المعروفة، لكن جميع هذه النشاطات في منطق الدعاية الإسرائيلية معادية للسامية، أو من حماس، هكذا ببساطة!

كما تحاول محاولات التشويه المحمومة هذه ربط جهود التواصل والعلاقات العامة في المجتمع المدني الأوروبي بنشاطاتٍ قتاليةٍ في الشرق الأوسط، وهذا تحريض واضح. وبالطبع، لا تأتي هذه الدعاية على ذكر عمليات التجنيد الواسعة التي تتم لشبابٍ أوروبي للانخراط في جيش الاحتلال

الإسرائيلي، أو جمع التبرعات لصالحه في بلدان أوروبية، أو الالتحاق بمنظمات الاستيطان المتطرفة والمسلحة.

وقد دأب سفراء أوروبيّون على زيارة غزّة، حيث تسيطر "حماس" عليها، وجديدهم وفد من 22 سفيراً أوروبيّاً، وصلوا إلى غزّة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، لتفقّد أحوال الفلسطينيّين. ونقل دبلوماسيّون أوروبيّون في يونيو/ حزيران 2015 رسائل من إسرائيل لحركة حماس حول رغبة إسرائيل في التهدئة في مقابل تخفيف حصار غزّة.

ربّما تدرك إسرائيل أنّ أوروبا لن تسمح، بصفةٍ رسميّة، لحركة حماس بالعمل على أراضيها، طالما أنّ الحركة على قائمتها الإرهابيّة. ولذلك، قد تستبق إسرائيل أيّ نشاط مقرّب من الحركة لإجهاضه في مهده، عبر مواصلة تحريضها على "حماس" في أوروبا، بحيث تهدف، من سلسلة أخبارها وتقاريرها، إلى تبرير استمرار حصار غزّة، ومنع أيّ تعاطف معها في الأوساط الأوروبيّة، ووقف تنامي التعاطف الدوليّ مع القضيّة الفلسطينيّة.

أخيراً، قد لا تقتصر المواجهة بين "حماس" وإسرائيل داخل الأراضي الفلسطينيّة، حيث الحروب العسكريّة، بل تمتدّ خارج الحدود. وهناك لا تستخدمان البنادق والأسلحة، بل تشكّل قاعات البرلمانات الأوروبيّة والاجتماعات الحكوميّة ساحة الصراع المحتدم بينهما، وهي، كما تبدو، معركة دبلوماسيّة وسجال بينهما، تارة تفوز "حماس"، وطوراً تتغلّب إسرائيل، لكن الصورة المقلقة لإسرائيل تشير إلى تراجع نفوذها في القارة الأوروبية، وفي الوقت نفسه، زيادة تأثير الفلسطينيين، وتغلب روايتهم عن الصراع داخل الرأي العام الأوروبي.

العربي الجديد، لندن، 2016/12/30

٥٠. القدس ترزح تحت التهويد

د. حنا عيسى

ساعات قليلة تفصل المدينة المقدسة عن عام جديد لتنتهي 2016م مسجلة المزيد من التهويد والاستيطان وانتهاك حرمة المقدسات في ظل تهديد الاحتلال الاسرائيلي للقدس ومقدساتها بعام آخر أكثر قسوة.

فمنذ عام 1967م وحتى اليوم وبحلول عام 2017، ودولة الاحتلال ماضية بالتضييق على المقدسيين بكافة الأساليب والطرق حتى باتت حياتهم شبه مستحيلة، في ظل ما تمارسه حكومات الاحتلال المتعاقبة من مشاريع تهويدية ومخططات تلمودية طالت كافة مناحي الحياة في المدينة المقدسة،

حتى بات المقدسيون يعيشون في سجن كبير تمارس فيه قوات الاحتلال كافة أشكال الاضطهاد والتعذيب.

على أعتاب العام الجديد، وجهت القدس رسالتها للعالم بأسره عسى ان تصل يوماً، حيث تحتاج المدينة المقدسة هذا العام أكثر من أي وقت مضى دعما كاملاً لكافة مناحي الحياة فيها، ويعتبر الدعم المالي للمقدسيين اهم مقومات الصمود في وجه ترسانة التهويد والتهجير. وذلك لما يعانيه المقدسي اليوم من تضييق من قبل سلطات الاحتلال، وفرض غرامات مالية باهظة عليه لإجباره على الرحيل من القدس، مما يؤدي إلى تناقص أعداد المرابطين بالقدس والمدافعين عن الأقصى.

ولا بد من توفير دعم قطاع الإسكان، فيعتبر السكن من ابرز معاناة المقدسيين في أرضهم، في ظل ما تفرضه حكومة الاحتلال وبلديتها في المدينة المقدسة من قوانين صارمة تمنع المقدسيين من ترميم منازلهم، أو البناء على أراضيهم، ناهيك عن مصادرة الأراضي وهدم المنازل، حيث بات المقدسيون يعيشون في بيوت قديمة مهترئة تفتقر لأدنى متطلبات الحياة وشروط السلامة العامة ، فتراها شديدة البرودة في الشتاء تغمر المياه رؤوس أصحابها جراء الشقوق، وشديدة الحر في الصيف مليئة بالحشرات، لذلك لا بد من وقفة حازمة لإعانة المقدسيين على الصمود والتحدي من خلال المنح السكنية وإعادة الترميم.

وبنظرة سريعة على قطاعي الصحة والتعليم: فان القدس تعاني من نقص في المشافي والعيادات الصحية، إضافة إلى نقص حاد في المدارس ومستلزماتها حيث بات الاف الطلاب دون مقاعد دراسية، والعديد من المرضى يستغيثون طلب العلاج، لذا يعتبر توفير المعدات الطبية والمراكز الصحية ومستلزماتها، إضافة لدعم قطاع التعليم في المدينة من أولويات نصرة المقدسيين.

ولا بد من إعداد خطة توعوية إعلامية لإطلاع الرأيين العربي والدولي على ما يدور داخل مدينة القدس من عمليات تهويد وتهجير للسكان وسرقة للتراث الإسلامي، وهذا الأمر يكون من خلال نشر الخرائط التى تخص مدينة القدس من خرائط السكان وخرائط التراث وخرائط الحفريات وغيرها، وكذلك نشر مقاطع الفيديو والدراسات والتقارير التي توثق ما يدور داخل القدس وتحت المسجد الأقصى.

ولا بد للإعلام الفلسطيني بمختلف أشكاله، والإعلام العربي وفضائياته، والإعلاميين الفلسطينيين العاملين في مختلف وسائل الإعلام الدولية من وقفة جادة لدعم صمود المقدسيين وإيصال رسالتهم وفضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، إضافة لوسائل التواصل الاجتماعي التي باتت ذات أثر عالمي كبير واستغلالها في نقل رسالة القدس للعالم أجمع.

ولا بد من حفظ خريطة القدس لحفظ أسماء المناطق والأحياء العربية فيها للحيلولة دون تهويدها.

فلسطين أون لاين، 2016/12/29

٥١. الخلل في العلاقات الأميركية الإسرائيلية

أسامة أبو ارشيد

إذا كان للخلاف العلني الأميركي – الإسرائيلي النادر من فوائد، فإن أهمها على الإطلاق ستكون تَعْرِيَةِ اختلال أسس العلاقة بين الطرفين لصالح إسرائيل، على الرغم من أن المنطق يفترض أن تكون الصورة معكوسة. التراشق السياسي، أخيراً، بين إدارة باراك أوباما، من ناحية، وحكومة بنيامين نتنياهو وحلفاء إسرائيل في واشنطن، من ناحية أخرى، جاء نتيجة مترتبة على امتناع إدارة أوباما، في 23 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، عن استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي ضد القرار 2334، والذي دان بناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وعدَّها غير شرعية، وتشكل عقبةً في طريق "حل الدولتين". اعتبرت إسرائيل وحلفاؤها أن موقف إدارة أوباما "المخزي" إنما هو "طعنة في الظهر"، و"كمين وقح"، إذ حسب نتنياهو، فإن أوباما هو من يقف وراء تقديم القرار في مجلس الأمن، والذي صوّت لصالحه 14 عضواً، في حين امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت. المثير، هنا، أن هذا القرار غير الملزم، تحت الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة، لا السابع، لم يثر غضب إسرائيل وزعماء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة فحسب، بل إن أعضاء في الكونغرس من الحزبين، الجمهوري والديمقراطي، تسابقوا على استرضاء إسرائيل وانتقاد إدارة أوباما، وذلك على الرغم من أن الإدارات الأميركية المتعاقبة من الحزبين دائما ما تحفظت على بناء مستوطنات يهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد الرابع من حزيران/ يونيو 1967. أيضا، لم يفوّت الرئيس المنتخب، دونالد ترامب، الفرصةَ ليقطع، مرة أخرى، مع الأعراف السياسية الأميركية المستقرة منذ عقود طويلة، فكان أن دخل على خط الجدل، على الرغم من أنه ليس رئيساً منصّباً بعد، مخطّئا إدارة أوباما، ومعلناً أن ما بعد العشرين من الشهر المقبل، أي بعد توليه الرئاسة، سيكون مختلفاً عما قبلها لناحية العلاقة مع إسرائيل.

الأغرب من ذلك كله أن تجد إدارة أوباما نفسها مضطرةً للدفاع عن نفسها أمام هجوم دولةٍ صغيرةٍ، تعتاش على المساعدات والدعم الأميركيين، فالبيت الأبيض نفى بشدة أن يكون وراء تقديم مشروع القرار في مجلس الأمن، في حين خرج وزير الخارجية، جون كيري، بخطاب، حذر فيه من أن "حل الدولتين" في خطر، من دون أن ينسى أن يذكّر إسرائيل بأن إدارة أوباما أكثر إدارة قدمت مساعدات مالية وعسكرية لها. بل إن كيري شدّد على أن معارضة الولايات المتحدة بناء المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية يأخذ في اعتباره أن ذلك في مصلحة إسرائيل، فخنق إمكانية تجسيد

"حل الدولتين" قد يعني أن الوضع سيسير باتجاه دولةٍ واحدة، ما يعني أن إسرائيل ستخسر صبغتها "اليهودية الديمقراطية"!

لا يهدف هذا المقال إلى شرح الأسباب وراء امتناع إدارة أوباما عن استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن، كما جرت العادة، بقدر ما يهدف إلى توصيف بعض ملامح اختلال العلاقة بين الطرفين على حساب المصالح الأميركية. وبالمناسبة، ليست إدارة أوباما أول إدارة تمتنع عن استخدام حق النقض في مجلس الأمن، إذ سبقتها إدارات سابقة إلى ذلك، بما فيها جمهورية، كإدارتي رونالد ريغان وجورج بوش الابن. بعد صدور قرار 2334 عن مجلس الأمن، هاتف نتنياهو كيري ووبخه، وكان مما قاله له: "الأصدقاء لا يأخذون أصدقاءهم إلى مجلس الأمن". بل ذهب إلى أبعد من ذلك إلى حد تهديد إدارة أوباما، ضمنياً، بأن حكومته تملك "أدلةً دامغة" على تورّطها في صياغة القرار وتقديمه في مجلس الأمن، وهي "الأدلة" التي قال إنه سيقدمها لترامب بعد توليه الرئاسة.

المفارقة هنا أن نتنياهو الذي يفترض من إدارة أوباما معايير للصداقة الأميركية – الإسرائيلية ينبغي الالتزام بها، يتحدّث وكأن دولته احترمت هذه المعايير يوماً. يتحدث وكأن دولته لم تسفك دماء أميركية، بدءاً من الهجوم المتعمد الذي شنته طائرات دولته الحربية على البارجة البحرية العسكرية الأميركية (يو أس أس ليبرتي) في البحر الأبيض المتوسط، في الثامن من يونيو/ حزيران 1967، وقتل فيه 34 بحاراً عسكرياً أميركياً، وجرح أكثر من 171، وهو الهجوم الذي تسترت عليه الولايات المتحدة، وذهبت فيه أرواح جنودها ودماؤهم هدرا. هو لا يحدّثنا عن تجسس إسرائيل على الولايات المتحدة، بل وتجنيد يهود أميركيين للقيام بمهمة التجسس على البلد الذي يحملون جنسيته. كما أنه لا يحدثنا عن محاولات دولته الحثيثة لسرقة تكنولوجيا أميركية حسّاسة، أو بيع بعض أنواع تلك التكنولوجيا إلى منافسين للولايات المتحدة كالصين. أيضا، يتغاضى نتنياهو عن تدخله الشخصي الوقح في شؤون أميركية داخلية، مثل دعمه الضمني، عام 2012، المرشح الجمهوري ميت رومني، ضد أوباما، أو مخاطبته الكونغرس الأميركي العام الماضي، بدعوةٍ من الجمهوريين، لإفشال مساعي إدارته في إقرار مشروع الاتفاق النووي مع إيران. وها هو اليوم يحرّض ترامب على أوباما.

في معرض تعليقه على قرار 2334، شنَّ رئيس المنظمة الصهيونية الأميركية، مورتون كلاين، هجوما على أوباما، ووصفه بـ "الكاره لليهود والمعادي للسامية"! لكن كلاين هذا وأمثاله لا يملكون ذرّة من المصداقية والأخلاق، ليعترفوا بأن هذا "الكاره لليهود والمعادي للسامية" هو نفسه من رفع قيمة المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل من 1.3 مليارات دولار سنوياً إلى 8.3 مليارات دولار سنويا، بقيمة 38 مليار دولار على مدى السنوات العشر المالية ما بين 2019–2028. بل إنك لن

تسمع من هؤلاء شكراً للرجل الذي ساعد الدولة العبرية على تطوير "القبة الحديدية" للتصدّي لصواريخ المقاومة الفلسطينية، كما أن إدارته حمت إسرائيل من قراراتٍ عديدة في مجلس الأمن الدولي سابقا. ولكن، إذا كان من المفهوم أن تأتي مثل هذه المواقف من أمثال كلاين، من اليهود الصهاينة الأميركيين، من جماعة "الولاء المزدوج"، ممن يقدمون مصالح إسرائيل على مصالح الولايات المتحدة، فكيف يمكن أن نفسر أن يضع مسؤولون منتخبون من الشعب الأميركي مباشرة مصالح إسرائيل قبل مصالح الولايات المتحدة؟ أليس هذا تماماً ما يفعله ترامب، مثلا، عبر تلميحاته عن عزمه على نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس المحتلة، في مخالفةٍ لعرف دبلوماسي أميركي عمره يزيد على العشرين عاماً، لما قد يترتب عليه من تداعيات تضر بالأمن القومي الأميركي ومصالح الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط؟

باختصار، السواد الأعظم من أعضاء الكونغرس الأميركي يضعون مصالح إسرائيل قبل مصالح ناخبيهم، بل وحتى قبل مصالح الولايات المتحدة، والسبب يعود إلى اختلال العلاقات لصالح إسرائيل، وسطوة لوبيها وحلفائه في واشنطن.

العربي الجديد، لندن، 2016/12/30

٥٢. صهيوني في واشنطن

براك ربيد

خطاب كيري كان صهيونيا ومؤيدا لإسرائيل. ولكن مع زبائن متلونين مثل نتنياهو وعباس يصعب صنع السلام. في جميع الحالات، دعوة وزير الخارجية المنصرف وصلت متأخرة ثلاث سنوات، وطرح الصيغة، قبل ثلاثة أسابيع على دخول ترامب إلى البيت الأبيض، فيه قيمة رمزية فقط. ورغم ذلك، سيكتشف ترامب ومستشاريه قريبا أنهم إذا أرادوا عقد صفقة تاريخية بين إسرائيل والفلسطينيين، فستكون مشابهة كما يبدو للصفقة التي رسمها كيري في خطابه.

لقد اختار وزير الخارجية الأمريكي تخصيص قسم كبير من خطابه للصلة الشخصية بينه وبين إسرائيل منذ زيارته الأولى عندما كان سناتورا شابا قبل 30 سنة. وتحدث كيف قام بتسلق متسادا وسبح في البحر الميت وتجول بين المدن التوراتية وشاهد فظائع الكارثة في «يد واسم»، وقام بنفسه بقيادة طائرة لسلاح الجو فوق إسرائيل كي يعرف احتياجاتها الأمنية.

ليس هناك الكثير من السياسيين الأمريكيين الذين يعرفون إسرائيل مثل كيري. وليس هناك أي سياسي أمريكي تعمق في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وحاول حله، أكثر من كيري. وقد كانت هذه الأمور واضحة في خطابه. ونجح وزير الخارجية في تحليل وضع عملية السلام في هذه الأثناء،

وغياب الثقة بين الطرفين واليأس والغضب في الجانب الفلسطيني أمام الخوف والانغلاق وعدم المبالاة في الطرف الإسرائيلي.

خطاب كيري كان خطابا صهيونيا مؤيدا لإسرائيل. وكل من يؤيد حل الدولتين ويؤيد إسرائيل اليهودية والديمقراطية يجب عليه مباركة أقواله وتأييدها. لا توجد حلول وسط، وليس صدفة أن من سارع إلى الهجوم على كيري قبل إلقاء خطابه وبعده، كان رئيس البيت اليهودي نفتالي بينيت ورؤساء لوبي المستوطنين. وأشار كيري في خطابه إلى أن هذه الأقلية هي التي تقود حكومة إسرائيل الآن والأغلبية اللامبالية في الطريق إلى حل الدولة الواحدة.

يمكن أن يكون وزير الخارجية الأمريكي قد تصرف بهوس ومسيحانية في السنوات الأربعة الماضية، لكنه فعل ذلك من اجل هدف جيد ومبرر. حاول بكل قوته انهاء صراع عمره مئة سنة لضمان مستقبل إسرائيل، حليفة الولايات المتحدة الأكبر، وإنهاء معاناة الفلسطينيين. ولكن لسوء حظه فإن شركائه في هذه المهمة، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس، ببساطة لم يرغبا في ذلك مثله. في السنوات الأربعة الأخيرة كان عباس ونتنياهو صورة مرآة لبعضهما البعض. فقد ركزا على الحفاظ على الوضع الراهن وتحصنا وراء مواقفهما ولم يكونا على استعداد للمغامرة بالحد الأدنى أو الابتعاد سنتيمتر من اجل احداث الانطلاقة.

كان خطاب كيري طويلا ومفصلا، لكن جوهره كان صيغة السلام التي عرضها. وهذه الصيغة لا تشكل حلا مفروضا، بل طرح مبادئ أساسية، بناء عليها ستتم المفاوضات المستقبلية بين إسرائيل والفلسطينيين. وقد اعتمد على الوثيقة التي وضعها هو نفسه في آذار 2014 بعد بضعة أشهر من المحادثات مع الطرفين.

عندما نقوم بقراءة ما كتبه كيري، نلاحظ على الفور أنه وافق على جزء كبير من المطالب الإسرائيلية، التي أهمها أن أي اتفاق مستقبلي يجب أن يشمل اعترافا فلسطينيا بإسرائيل على أنها دولة يهودية. وأضاف كيري بأن حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين يجب أن يكون عادلا ومنطقيا، ولا يؤثر على طابع إسرائيل. وقال إن الحدود المستقبلية يجب أن تبقي الكتل الاستيطانية الكبيرة تحت سيادة إسرائيل، وأن على الاتفاق النهائي أن يشكل نهاية الصراع والمطالب الفلسطينية من إسرائيل. وأكد على الترتيبات الأمنية كعامل أساسي في كل اتفاق.

صيغة كيري، في المقابل، شملت عددا من التنازلات التي على إسرائيل تقديمها، وعلى رأسها الاعتراف بأن القدس عاصمة الدولتين. وقال إن وضع حدود الدولة الفلسطينية يجب أن يكون بناء على خطوط 1967 مع تبادل متفق عليه للأراضي وأنه يجب الاعتراف بمعاناة اللاجئين الفلسطينيين.

المشكلة الرئيسية في الصيغة التي طرحها كيري هي أنها جاءت متأخرة. فوزير الخارجية الأمريكي يعرف أنه أخطأ عندما لم يضع اتفاق الإطار على الطاولة في العام 2014 مع تلك المبادئ بالضبط. ويعترف مستشاروه أنه لو تمكن من العودة في نفق الزمن لـ 33 شهرا إلى الوراء، لكان سيعرض صيغة السلام على الإسرائيليين والفلسطينيين ويدعوهم إلى المفاوضات بناء عليها. وهذه الخطوة كانت ستفرض على الطرفين اتخاذ قرارات استراتيجية وتضع صيغة كيري كأساس لأي مفاوضات مستقبلية.

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، كما فعل في كثير من الحالات، لم يكلف نفسه عناء الاستماع إلى أقوال كيري، أو التطرق إلى مضمونها. وقد رد نتنياهو بتصريح هجومي فيه انتقادات شخصية شديدة. وهناك من يعتبر أن عمق التصريح مثل عمق التحقيق. وانتقادات نتنياهو كانت متلونة ومتهكمة. والمبادئ التي طرحها كيري في خطابه هي نفس المبادئ التي وافق عليها نتنياهو في آذار 2014.

في حينه كانت لرئيس الحكومة تحفظات، لكنه وافق عمليا على إجراء المفاوضات بناء على هذه الصيغة، رغم أنه حتى الآن يرفض الاعتراف بذلك.

التوأم السياسي لنتنياهو، محمود عباس، رد بتلون أيضا. فحين عرض عليه أوباما الصيغة في العام 2014 وعد عباس بأنه سيفكر في الأمر وسيرد عليه. وما زال أوباما ينتظر الرد. أيضا بعد خطاب كيري رفض عباس أن يقول إذا كان يوافق على هذه الصيغة أم لا.

الرئيس القادم للولايات المتحدة، دونالد ترامب، الذي استوعب قرار مجلس الأمن حول المستوطنات واكتفى بمدونة ضعيفة فقط، لم ينجح في ضبط نفسه قبل خطاب كيري، حي قام بنشر ثلاث مدونات عبرت عن عدم الرضى. وقد أعلن ترامب مرارا وتكرارا في الأشهر الأخيرة أن أحد أهدافه هو تحقيق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. وأوضح أنه يريد إنهاء الحرب التي لا تنتهي بين الطرفين. وقام بتعيين محاميه المقرب منه جيسون غرينبلت مبعوثا خاصا لعملية السلام. وسيكتشف ترامب وغرينبلت قريبا أنهما إذا أرادا تحقيق الصفقة التاريخية، فهي ستكون شبيهة إلى درجة كبيرة للصفقة التي رسمها كيري في خطابه.

هآرتس 2016/12/29

القدس العربي، لندن، 2016/12/30

٥٣. كاريكاتير:

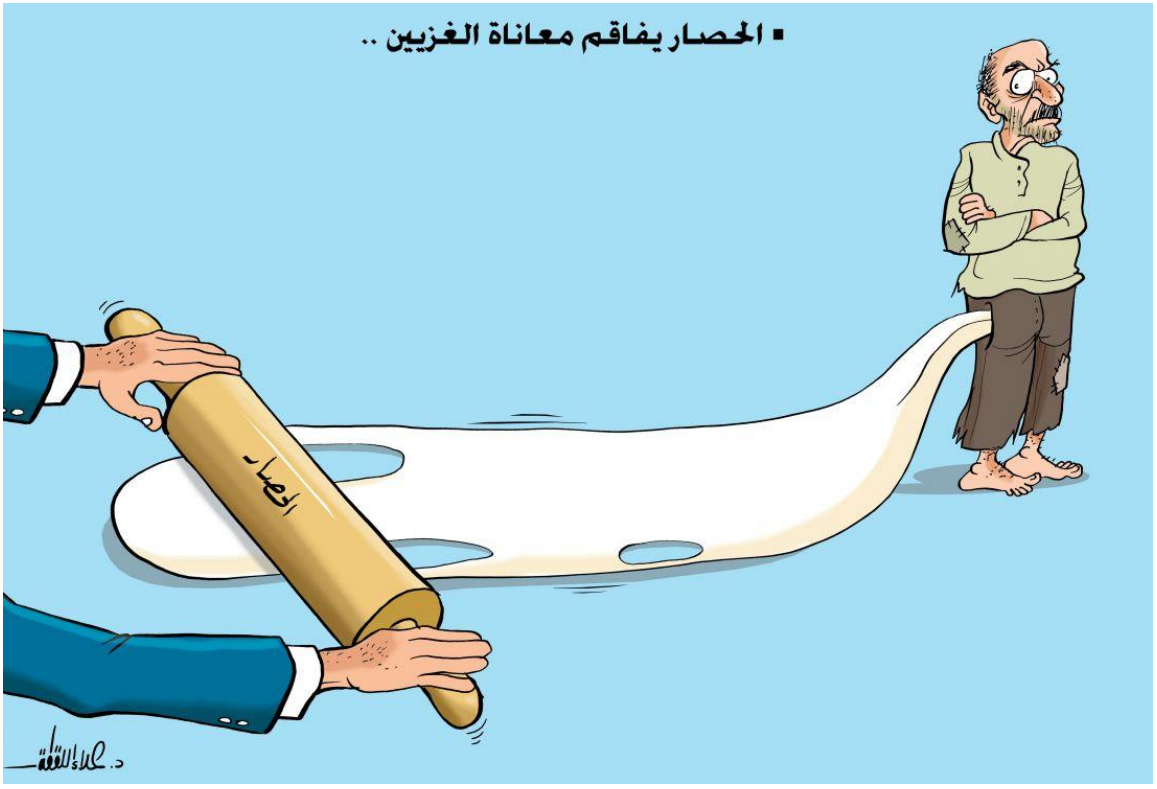

فلسطين أون لاين، 2016/12/29